

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي

أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب واللغة العربية

تخصص علوم اللغة العربية

آليات التماسك النصي مدونة منامات
الوهراني انموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علوم اللغة العربية

اشراف الاستاذ:

لغرام عبد الجليل

اعداد الطالبة:

دبوز رزيقة

السنة الجامعية: 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

تم نورك فهديت فك الحمد، عظم حكمتك فعفوت فك الحمد، بسطت يدك

فأعطيت فك الحمد

ربنا وجهك أكرم الوجوه، جاهك أعظم الجاه، نشكرك ونحمدك حمدا كثيرا،

فبعونه لنا وفضله علينا أتممنا هذا البحث، فك الحمد حتى ترضى عنا ولك

الحمد إذا رضيت عنا ولك الحمد بعد الرضا.

قد لا تؤدي الكلمات معناها بصدق وقد لا يكون الاعتراف بمستوى الإقرار

بالجميل والشكر إلى الذي فضله علي كفضل قطرة ماء الشجرة المدرة الأستاذ

الكريم لغرام عبد الجليل، فمهما أهديك فلم و لن أوفي حق عطائك لي و لك

من جزيل الشكر و الامتنان، يا من كنت لنا درج و طريقا فكنك نعم المشرف

والمرشد.

حفظك الله وحانك لأهلك وأحبائك

وأنتمز الفرصة لأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى التي كانت سندا لي في

الأمر الحلوة والمرة إلى التي كانت دربا لي في مسيرتي إلى أختي

وصديقتي وزميلتي وفاء روحاني.

إهداء:

أهدي فوق هذه الورقة أجمل تحياتي واصدق مشاعري
اهدي عصاره جهدي وثمره تعبتي طوال هذه السنوات إلى من قال فيهما الرحمان "
واخفض لهما جناح الرحمة " إلى من لو كان السجود لغير الله لكان لهما
إلى والدي الكريمين سبب وجودي وسر نجاحي
إلى التي جعلت الجنة تحت قدميها وعمرتني بفيض حنانها وعلمتني كيف اصنع من
الفكرة حقيقة
إلى التي تعبت وحملت حمل الجبال
إلى التي عشت معهما فقط بضع سنين
أمي زهرة عيني
إلى التي ربنتني ولم تبخل علي بحبها دون أن تنتظر الأجر والحساب طيبتك فوق الخيال
تعبت حتى جعلت مني امرأة راشدة أمي الغالية
رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه
إلى العروس الجديدة زوجة أبي أهدي لما نجاحي
إلى من كلفه الله بالهبة والوقار وعلمني العطاء دون انتظار
إلى من أحمل اسمه بافتخار أرجو من الله أن يمد عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد
طول انتظار أبي نور حياتي أطال الله عمره
إلى الذي أضاف إلى حياتي الحلاوة وسكون العيش أخي الغالي جلال
إلى أخوتي: مخلوف، سعيد، عادل
إلى الورود العطرة هديل، آية نوسة، أنيس، أمجد تقي الدين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي

لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتِ رَبِّي

وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا



﴿سورة العنكبوت: ١٠١﴾

03/9/22

مقدمة

مقدمة:

مقدمة:

إن اللغة أداة اتصال بين البشر تحقق غرض التبليغ و لذلك كانت محل دراسة و عناية و تحليل من اجل كشف أسرارها و معرفة مكوناتها فحضت بنصيب وافر من الاهتمام من قبل المتخصصين منذ القدم و قد كانت الجملة بؤرة الاهتمام و مركز الدوران و اعتبرت الوحدة الأساسية للدراسة خصوصا عن أصحاب النظريات اللسانية و لكن الاهتمام الشديد باللغة و التطور الحاصل في جميع العلوم احدث قفزة نوعية في هذا الجانب و نقل محورية البحث اللساني إلى درجة أعلى مما كانت عليه فتجاوز محورية الجملة في الدراسة لما شملته هذه الأخيرة من نقائص إذ لا يمكن دراسة المعنى منفصلا عن سياقه اللساني المتمثل في البنية اللغوية الكبرى النص و البنى غير اللغوية السياقية و من هذا المنطق نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص و تحليلها و هو ما يعرف اليوم ب"لسانيات النص " هذا العلم الذي يبحث في تماسك النصوص و تعالقاتها حتى يكون وحدة كلية تؤدي أغراضا معينة في مقامات تبليغية محددة و قد احتل موضوع الدراسات النصية موضوعا مركزيا في الدراسات اللغوية المعاصرة انطلاقا من مبدأ أن لسانيات النص مدخل مهم لانسجام و تماسك النصوص فقد تميز هذا العلم "لسانيات النص بتنوع موضوعاته فتعددت المدارس اللسانية النصية و ظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به و من أهم المفاهيم التي عنيت بها



لسانيات النص مفهوم التماسك النصي الذي يحتل موقعا مركزيا في الأبحاث و الدراسات التي تتدرج في مجال هذا العلم.

فظاهرة التماسك النصي شغلت العديد من العلماء عبر مر العصور على اختلاف تخصصاتهم و اتجاهاتهم حيث اعتنى بها مجموعة من المفسرين القدامى و جعلوها وجها من وجوه إعجاز القرآن يفاضلون به بين الشعراء و أما المحدثون فقد اعتبروها من أهم الأسس الفنية في نقد النصوص فإذا هي خاصية يمتاز بها النص اللغوي حيث اشترط النصيون على الرغم من تعدد مفاهيم النص و اختلافها بسبب تعدد "اتجاهاتهم" و"ايدولوجيا تهم" توافرها في كل مركزية في تكوينه فهي تمثل عمود أساسي في علم اللغة النصي.

فالتماسك النصي من أهم المسائل التي تطرحها لسانيات ما بعد الجملة. ومن أهم القضايا التي لقيت اهتماما كبيرا من العلماء العرب والمسلمين في دراستهم للنص القرآني والنص الأدبي فجاءت بذلك أسباب اختياري لهذا الموضوع وهي رغبتني الملحة في التعرف أكثر على هذا العلم الجديد. وأملني أكثر أن أطبق ما جاء به على نصوص نثرية. وذلك بالبحث في تماسكها وتجسيدها لهذا الغرض اخترت لهذا البحث عنوان آليات التماسك النصي مدونة منامات الوهراني ورسائله ومقاماته.

وانتقيت هذه المدونة لإحياء هذا الكنز الذي لا يقدر بثمن ولا يعرف إلا عند القليل من الناس و استخراج محتواه محاولة إظهار أدوات التماسك التي جعلت من تماسكها النصي مترابطا. وإبراز دور هذه الآليات في تشكيل وخلق التماسك والترابط بين أسطر الرسالة الواحدة.

وانطلاقا من الأهمية المعرفية والمنهجية لهذا الموضوع يمكن طرح الإشكالية العامة:

- كيف تجلت آليات التماسك في مدونة البحث؟ وما دورها في تحقي نصية الرسائل

النثرية؟

هذه الإشكالية تتفرع عنها التساؤلات الآتية :

- ما هي الآليات التي يستقيم بها النص؟ و ما مدى نجاحها في تحقيق نصية النص؟

- ماذا نعني بالنص؟ و ما هي حدوده؟

- كيف يتم الانتقال من مركزية نحو الجملة في الدراسات اللغوية إلى نحو النص؟

و للإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا المنهج الوصفي. _منهج علم النص بوصفه كلا متماسكا

و مناسبا لمضمون الدراسة_ و تبعا لطبيعة هذا المنهج وضعنا خطة تقوم على مقدمة و

مدخل و فصل نظري و فصل تطبيقي و تتلوها خاتمة.

حيث حاولت أن اذكر في المدخل بعض المفاهيم المتعلقة بلسانيات النص كالجمله و

الخطاب و النص. علم اللغة النصي و نحو النص و التي تعتبر مقولات ينبغي معرفتها.

و تناولت في الفصل الأول مفهوم التماسك و أهم المعايير النصية و أدوات التماسك النصي كالأحالة، العطف، الحذف، التكرار، التضام، موضوع الخطاب و المناسبة.

أما الفصل الثاني سيكون أول محطة نحاور فيها النص قصد إبراز أدوات التماسك باعتبار النص لا يتحقق فيه أدوات دالية و معجمية و تداولية. مع إبراز الأدوات المهيمنة على النص و علاقتها بموضوع الخطاب. النص و قد اعتمدت من أجل مقارنة هذا النص مقارنة لسانية نصية على عدة مصادر و مراجع فمن المصادر منامات الوهراني و رسائله و مقاماته. أما المراجع فتتمثل في "لسانيات النص مدخل لانسجام الخطاب" لـ "محمد خطابي" و "علم اللغة النصي" لـ "سعيد حسن بحيري" و "نحو النص" لـ "أحمد عفيفي" و من الكتب المترجمة "المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب" لـ "دومنيك مونقانو" و "مدخل إلى علم النص" لـ "زتيسيسلاف و أوزيناك"

و لا يخلوا أي بحث من الصعوبات و تلك طبيعته و لعل من بين هذه الصعوبات التي واجهتها في هذا البحث هي تعدد مفاهيم و مصطلحات لسانيات النص و توسع مجال و تداخل المفاهيم النظرية من خلال تنوع و تعدد وجهات النظر المقترحة من طرف العلماء.

أما أهم صعوبة واجهتني هي صعوبة الحصول على أهم المصادر الغربية التي تعد الأولى في لسانيات النص ككتاب "الاتساق في الانجليزية" لـ "هاليداي و رقية حسن"

مقدمة:

و في الختام لا يسعني إلا أن أتوجه بعظيم و جزيل الشكر إلى الله جل ثناؤه ثم إلى الأستاذ المشرف لغرام عبد الجليل فبالرغم من ضيق الوقت إلا أنه بذل ما في وسعه لإتمام هذا البحث و إلى أساتذة قسم اللغة العربية أتقدم لهم بجزيل الشكر و الامتنان.

مدخل

المدخل: مفاهيم أساسية.

تمهيد.

1- الجملة.

2- الخطاب.

3- النص.

- النص في المعاجم العربية.

- النص في كتابات النحاة و علماء البلاغة

- النص عند المحدثين.

4- علم اللغة النصي

5- نحو النص

خلاصة.

تمهيد:

عنى الدارسون و الباحثون المعاصرون بالمفاهيم المعرفية في مجال تحليل الخطاب و لسانيات النص، لأنها تمثل الأسس المعرفية لإنتاج المنهج الملائم لمقاربة أي خطاب و بعد دخول اللسانيات في مجال النص/ الخطاب، استطاعت أن تحضر المفاهيم الأساسية التي من خلالها انطلقت في بناء نظرية خاصة في تحليل الخطاب، حيث يختلف الخطاب في اللغات الطبيعية من حيث حجمه فيرد جملة أو سلسلة من الجمل أو نصا متكاملًا، ويختلف من حيث حجمه نمطه فيكون خطابا سرديا أو خطابا وصفيا أو حجاجيا أو فنيا أو خطابا علميا، فالخطاب سياق في تحديد موضوع الدرس اللساني الحديث في الأدبيات اللسانية ثلاثة مفاهيم و هي: الجملة، الخطاب، النص

وعرفت هذه المفاهيم الثلاثة تعريفات اختلفت باختلاف طبيعة ومنطلقات النظريات اللسانية على النحو التالي:

1- تمت المقابلة داخل النظريات الصورة (التوليدية، التحويلية) بين الجملة و الخطاب على أساس أن الجملة مقولة صرفية، تركيبية، صورية شأنها في الصورة شأن الفرد و المركب (الإسمي، الحرفي) و عدت بهذا التحديد موضوع الوصف و التفسير اللغويين

1

2- أما الخطاب فقد تعددت كذلك و تعاريفه و مفهومه و حدوده بتعدد الآراء و وجهات النظر المختلفة لكل دارس لقد ورد مفهوم الخطاب عند "هاريس" في كتابه تحليل الخطاب" على أنه ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن

¹ المؤتمر الدولي الأول في لسانيات النص و تحليل الخطاب، الجمعية المغربية لللسانيات النص و تحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، د ط، د س، ص، 34

مدخل: مفاهيم أساسية

من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية، و شكل يجعلها تضل في مجال لساني محض¹

فمن خلال هذا التعريف يريد هاريس أن يطبق منهجه التوزيعي على الخطاب بحيث تصبح كل عناصر أو متتاليات الجمل نظاما تعبر عن انتظام معين يكشف عن بنية النص.

و يرى دومينيك مون قانو أن الخطاب بمعناه العام المتداول بحيل على نوع من التناول للغة، أكثر مما يحيل على حقل بحثي محدد فاللغة لا تعد بنية اعتباطية، بل نشاطا لأفراد مندرجين في سياقات معينة (...). و بما أنه يفترض تفصل اللغة مع معايير غير لغوية، فإن الخطاب لا يمكن أن يكون موضوع تناول لساني صرف.²

وانطلاقا من هذا التعريف فإن مون قانو يجعل الخطاب نشاطا كلامنا بين أفراد مشاركين فيه ضمن سياقات محدودة، وعليه فالخطاب لجمع بين ما هو لغوي و غير لغوي (سياقي) أي الظروف الإنتاجية لهذه الملفوظات.

3- أما فيما يخص النص فقد تضاربت تعاريفه بين المحدثين و القدماء.

فمهوم النص عند القدماء يتعرض لمحورين: المحور الأول عند اللغويين سواءا كانوا أصحاب المعاجم اللذين فقدوا، و المحور الثاني يتعرض لمفهومه النقاد و البالغين القدماء، و ذلك من خلال المواضع التي ورد فيها مصطلح النص عندهم و ينقسم إلى محورين على النحو الاتي:

¹ سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبشير)، المركز الثقافي العربي، دب ط3، 1997، ص17.

² دومينيك مون قانو: المصطلحات، المفاتيح لتحليل الخطاب، تر/، محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، ط1، 2005، ص:34.

3-1- النص في معاجم اللغة العربية:

جاء في "لسان العرب" في مادة "نصص" عدة معان:

أ- **المعنى الأول:** الظهور والبيان: و ذلك في قول ابن منظور النص رفعك للشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه، و كل ما أظهر فقد نص، و قال "عمر بن دينار": ما رأيت رجلا أنص من الزهري أي أرفع له و أسند، يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه، و كذلك نصصته إليه، و نصت الظبية جيدها: رفعته، و وضع على المنصة أي على غاية الفضيحة و الشهرة و الظهور، المنصة ما يظهر عليه العروس لتزى.

ب- **المعنى الثاني:** الرفع و التحريك و ذلك في قوله نص المتاع نصا جعل بعضه على بعض، و نص الدابة نصا، رفعها في السير و كذلك الناقة، و في الحديث أن النبي صلى الله عليه و سلم حيث دفع من عرفه سار العنق -سار في جماعة- فإذا وجد فجوة نص أي رفع ناقته في السير، جعل تسرع ما أمكنها في سيرها، و قد نصت ناقتي في السير و سير نص و نصيص، و في الحديث: أن أم سلمى قالت لعائشة رضي الله عنها ما كانت قائلة أن رسول الله عارضك في بعض الفلوات ناصية، قلوصلك من منهل إلى آخر أي رافعة لها في السير، و قال أبو عبيد: النص التحريك حتى نستخرج منه الناقة أقصى سيرها¹

ث- **ان المعنى الثالث:** الشدة والوصول بالشيء إلى أقصى غايته وذلك في قوله: "...أصل النص أقصى الشيء وغايته، ثم سمي ضرب من السير سريع، قال ابن الاعرابي: "النص الاسناد الكبير إلى الرئيس الأكبر، والنص التوفيق والتعيين على شيء ما، ونص الامر شدته.

¹ ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط(199)، مادة نصص.

مدخل: _____ مفاهيم أساسية

ث- **المعنى الرابع:** بمعنى الاستقامة و الاستواء: قال صاحب اللسان و انتص الشيء و انتصب اذ استوى و استقام¹

و قد أورد "الزبيدي" في تاج العروس قوله: ...النص التوقيف و النص التعيين على شيء ما كل ذلك مجاز من النص التعيين على شيء ما و كل ذلك مجاز من النص بمعنى الرفع و الظهور، و منه أخذ النص القران و السنة ما دل ظاهر لفظيهما عليه من الاحكام، و كذلك نص الفقهاء الذي هو بمعنى الدليل بضرب من المجاز كما يظهر عند التأمل²

لم تتضمن كتب القدماء تعريفا مقننا للنص فهذا الاخير متداولاً بين هاته الخصائص الظهور و البيان النظم و الترتيب و الاستقصاء و الشمول و تحقيقه للهدف الذي وضع من أجله و هو الاستقامة و الاستواء.

3-2- النص في كتابات النحاة و علماء البلاغة:

في هذا الموضوع لن نتعرض إلى تعريفات موجهة و مقصودة خصيصاً كما كان ذلك في المعاجم بل سيقصر بحثنا على الاستقراء لتوظيف النحاة و البالغين لكلمة (نص) في كتاباتهم، و لم نلجأ لذلك إلا لعدم وجود تعريف يتعرض للنص في كتاباتهم على الرغم من رواج هذه اللفظة فيها:

فقد ورد في كتاب "الخصائص" لابن جني " لفظة (نص) بصيغ متباينة في أكثر من موضع منها قوله متحدثاً عن رأي المتكلمين في معنى الكلام.

" و قد علمت بذلك تعسف المتكلمين في هذا الموضوع وصيف القول عليهم حتى لم يكادوا يفصلون بينهما " و العجب ذهابهم عن نص و المتأمل في السياق الذي وردت فيه كلمة (نص) في الموضوع السياق الذي و وردت فيه كلمة (النص) في الموضوع

¹المرجع السابق، مادة نصص.

²الزبيدي، محمد مرتضي، تاج العروس، من جواهر القاموس، مطبعة كويت للنشر، ط 2، 2005، مادة

نصص.

مدخل: مفاهيم أساسية

السابق من كتاب "ابن جنّي" يصل إلى أنه استعملها بمعنى الدال الذي يحمل مدلولاً (رسالة) متكاملًا و يقدر للملّقي حكماً جديداً لم يكن يعرفه من قبل و يوحي هذا الاستعمال كذلك بثبات هذه الرسالة و وضوح مدلولها و مضمونها و أنها لا تحتمل تأويلاً¹

و وردت كلمة "نص" كذلك في "معنى اللبيب" "لابن هاشم" في قوله أما الأول فلان عطف البيان في الجوامد لمنزلة النعت في المشتقات فكما أن الضمير لا ينعت، كذلك لا يعطف عليه عطف بيان و وهم الزمخشري فأجاز ذلك فهؤلاء عن هذه النكتة و ممن نص عليها من المتأخرين أمثال أبو محمد ابن سيد، و ابن مالك و القياس معهما ذلك²

3-3- أما فيما يخص النص عند المحدثين هنا سنعرض التعريفات المختلفة للنص سواء كانت عند علماء اللغة الغرب. أم عند علماء اللغة العرب المحدثين.

فوجد رولان بارت يقول: كلمة النص: تعني النسيج الذي يقوم على الفكرة التوليدية التي ترى ان النص يصنع ذاته و يحتمل ما في ذاته عبر تشابك دائم تنفك الذات وسط هذا النسيج ضائعة فيه كأنها عنكبوت تدوب فيه ذاتها في الإفرازات المشيدة لنسيجها، و لو ابنا استحداث الألفاظ لأمكننا تعريف نظرية النص بأنها علم نسيج العنكبوت³

ففي هذا التعريف يشبه فيه صاحبه انتاج النص و بناءه بين أو نسيج العنكبوت، خيوطه تقابل الحبر، الخلال تقابل أداء القلم، والكتاب يقابل هيئة المنسج، و النساج الصانع الماهر

¹ ابن جنّي أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج1، د ط، 1999، ص193.

² لأنصاري جمال الدين ابن هاشم، مغنى اللبيب عن كتب الأغاريد، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، 2005، ص، 41

³ رولان بارت: لذة النص، ترجمة فؤاد صفا و الحسين سرحان، توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط1، 1998، ص63/62

مدخل: _____ مفاهيم أساسية

يركب الخيوط فوق بعضها ينسق الألوان و يتقن الحبك و الخياطة فالكتاب المبدع تكون لديه لمسة خاصة به في نسج لغة الكلام و اختيار صيغ أنيقة و صور جميلة.

و يعرف " فاندايك " النص بأنه " بنية سطحية توجهها و تحفزها بنية دلالية و يتصور البنية العميقة للنص كما منظما من التتابعات".

فهي تعرض البنية المنطقية المجردة للنص، و تعد البنية العميقة الدلالية بالنسبة له أيضا نوعا من إعادة صياغة مجردة تتحدد في النواة "البنية الموضوعية للنص" ¹

يمكننا القول بأن النص عند "فان دايك" يشتمل على البنية التركيبية (السطحية)، و البنية الدلالية (العميقة)، و البنية المنطقية (علاقات القضايا)، و البنية الموضوعية (البنية الكبرى) كل هذه البنى تبرر النص في حالة من الترابط و التماسك بحيث تجعل القارئ يتفاعل معه أخذًا و عطاء معتمدا على السياق في عملية التفسير و التأويل.

4- علم اللغة النصي:

يعد علم اللغة النصي فرع معرفي جديد تكون بالتدريج في النصف الثاني من الستينات و النصف الأول من السبعينات، و بعد ذلك الوقت بدأ يزدهر ازدهارا عظيما حيث قدم للبحث اللغوي حوافز مهمة وفتح لعلم اللغة جانبا معرفيا جديدا حمل الباحثين على إعادة النظر في الأسس النظرية لفروع لغوية كثيرة حيث تقوم المراجع المتخصصة الوفيرة شاهدا على الدرجة العالية التي يسهم بها هذا الوافد الجديد اسهاما حاسما مع العلوم اللغوية في تطور علم اللغة بشكل عام ²

¹ زتيسلاف و أور نيال: مدخل الى علم النص، مشكلات بناء النص، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة مختار للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1424هـ، 2003م، ص56.

² فولفاجا نغ هاينه من وديتر فيهيجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة فالح بن شبيب العجمي، مطابع جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، د ط، 1419هـ/1999م، ص3.

مدخل: مفاهيم أساسية

فقد تعددت تعريفات علماء النصيين لمفهوم هذا المصطلح و جميعها لا تخرج عن الاشكال اللغوية التي تحكم على بناء كل اشكال النص فيعرفه (دي بجراند) بقوله "النص هو تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال و يضاف الى ذلك ضرورة صدوره (اي النص) عن مشاركة او اكثر ضمن حدود زمنية معينة و ليس من الضروري ان يتألف النص من الجمل وحدها فقد يكون بعض النصوص من الصلة ما يؤهلها أن تكون خطابا" ¹ "dixourse".

فعلم اللغة النصي هو ذلك العلم الذي يبحث في سمات النصوص و انواعها وصور الترابط و الانسجام داخلها ويهدف الى تحليلها في أدق صورة تمكنا من فهمها و تصنيفها و وضعها في نحو خاص لها مما يسهم في انجاح عملية التواصل ²

فقد تطور علم النص تطورا شديدا في العشرين سنة الأولى من وجوده و أفضى ذلك الى رؤى جوهرية في بنيوية النصوص و تماسكها من خلال علاقات شاملة، غير أنه قد ارتبط بذلك أيضا تجاوز الحدود اللغوية الصارمة، وتوسيع رقعة علم اللغة في اتجاهات مختلفة وليس اخر المطاف أيضا الى تثبيت اصطلاحات وحداته ومن ثمة كان " الفكر في علم النص" مجددا في موضوعات هذا الفرع العلمي ومهامه، فيما نرى ضرورة ملحة.

فعلم اللغة يجب أن يكون من بدايته وفي جوهره علم لغة نصي اذ أنه يعتمد بطريقة مباشرة على النصوص

فعلم لغة النص علم لا يصف أبنية النص فحسب بل ينبغي أن يحدد العمل الاتصالي للنصوص أيضا، أن يرصد أحيانا الميل الى تجاوز الحدود، باتجاه علم الاتصال، المساواة بين علم لغة النص وعلم الاتصال، فمجال علم النص ببساطة اذن يضم وصف كل ظواهر عملية الاتصال وقيوده

¹ روبرت دي بوجراندولفغانغدريسلر، مدخل إلى علم اللغة النصي، مطبعة، دار الكتاب، مركز نابلس للكمبيوتر، ط1، 1413هـ-1992م، ص9.

² نادية رمضان النجار: علم اللغة النصي بين النظرية، التطبيق الخطابية النبوية نموذجاً، علم اللغة، مجلد9، العدد2، د، بلد، دط2006م

مدخل: _____ مفاهيم أساسية

وهكذا يمكن القول أنه لا يمكن أن يفهم علم لغة النص على أنه علم شامل وليس كذلك على أنه "علم النص"

بل يجب أن ينحصر "علم لغة النص" في بحث ابنية النص وصياغته، وذلك من خلال تضمناها في سياقات اتصالية و أخرى اجتماعية ونفسية بوجه عام.

وبناء على ذلك يجب ان تظل "النصوص" هي منطلق البحث اللغوي النصي وهدفه.

5- نحو النص:

لقد عني علم اللغة النصي في دراسته لنحو النص بظواهر تركيبية نصية مختلفة منها: علاقات التماسك النحوي النصي، وابنية التطابق والتقابل و التراكيب المحورية و حالات الحذف و الجمل المفسرة و التتويجات التركيبية و توزيعها في نصوص فردية، وغيرها من الظواهر التركيبية التي تخرج عن اطار الجملة المفردة و التي لا يمكن تفسيرها تفسيراً كاملاً دقيقاً إلا من خلال وحدة النص الكلية*

ولا شك ان نحو الجملة قد عرض لتلك المسائل بشكل منظم في اطار أهداف محددة، ولكن عندما اتسع مجال البحث بإدخال تصورات أكثر شمولية، صار من الضروري نقلها الى اطار نظرية كلية يمكن ان توضع لها عدة نماذج للوصف و التحليل¹

فالصلة بين "نحو الجملة" و"نحو النص" وثيقة الى الحد الذي لم تنجح معه كل محاولات التمييز بينهما ولا يعني ذلك الاخفاق في وضع تصورات واضحة عن مهام نحو النص ; فيرى "فان دايك أن نحو الجملة يشكل جزءا (كمًا) غير قليل من نحو النص، وتعد اهم مهمة

• يعني علامات تقع بين ابنية كبرى و ابنية صغرى و صيغا للربط ايضا بديلة عن ابنية نحوية و دلالية

¹ سعيد حسن بجيري: علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية لنشر لوندجان، ط1، 1997، ص135

مدخل: _____ مفاهيم أساسية

لـ "نحو النص" هي صياغة قواعد تمكنه من حصر كل النصوص النحوية في لغة ما بوضوح.

ويراد من نحو النص تحقيق هدف جديد يتجاوز قواعد إنتاج الجملة الى قواعد انتاج النص، ويلاحظ هنا ايضا ان النحو الواضع نحو مشتق من النحو "التحويلي التوليدي" متضمنا الدلالة التوليدية ولكنه يتسم بعناصر اكثر تجريدا اكثر التصاقا بمعارف و تصورات غير لغوية تسهم في سياق الادراك¹

يمكن أن نحدد النص من خلال التفريق بين مستويين في دراسة اللغة: "مستوى البنية" و"مستوى الخطاب" الذي يعد الكلام محدثا اعلاميا يتطلب عناصر كالمتكلم و السامع أو المخاطب و المعلومات التي يعرفها عن الخطاب و المقام الذي يحدث فيه كل ذلك.

وكذلك يمكن ان نحدد مفهوم النص في التراث اللساني العربي من خلال منظومة مفاهيمية متناسقة منسجمة من خلال الجملة و الخطاب.

فعدم تحديد "مفهوم النص" راجع الى انه موجود عندنا و متعارف كونه قائم في صدورنا، متصورا في اذهاننا، مختلجا في نفوسنا متصلا بخواطرنا، حادثا في فكرنا، موجودا فينا بالقوة فالنص ليس موضوع الشعرية بل هو مجموع الخصائص العام او المتتالية التي ينتمي إليها كل نص على حدة؛ فالنص تعريفات عديدة ويصعب تحديد شاملا لان كل تعريف يحمل في طياته معاني لا يحملها التعريف الاخر، فكل تعريف له معاني خفيفة و في نفس الوقت يحمل في أعماقه مباني ثقيلة.

نحو النص ليس مجموعة من القواعد الصارمة التي تطبق على النص من الخارج فقط بل ا يعني مجموعة من القوانين الاختبارية التي تستخلص من النص ذاته، وربما احتاج الى نحو الجملة في كثير من المقولات بالرغم من محاولة البعض اقامة حدود فاصلة بينهما.

¹المرجع نفسه ص135، 136

مدخل: _____ مفاهيم أساسية

خلاصة:

ان الانتقال من لسانيات الجملة الى لسانيات النص ليست مجرد بحث بسيط، بل جاء نتيجة جهود قام بها باحثون أحدثوا من خلالها انتقالا جادا وسلسا في المنهج والموضوع في اطار اللسانيات، بحيث نقلوا البحث من اطار الجملة إلى اطار النص وفق رؤية شاملة ادمجوا من خلالها شبكة المعارف و التخصصات التي انتجت مستويات لغوية نصية وغير لغوية تداولية.

الفصل الأول

الفصل الأول: التماسك النصي و آياته : تمهيد

1- التماسك النصي:

أولاً: التماسك النصي في العربية.

ثانياً: التماسك النصي في الدراسات العربية الحديثة.

ثالثاً: المعايير النصية

2- آليات التماسك النصي:

أولاً: آليات التماسك الدلالية

1- الإحالة

2- العطف

3- الحذف

ثانياً: آليات التماسك المعجمية:

1- التكرار

2- النظام

ثالثاً: آليات التماسك التداولية:

1- المناسبة

2- موضوع الخطاب

خلاصة

الفصل الأول: التماسك النصي وآلياته

تمهيد:

لا شك أن لسانيات النص تتعامل مع النص على أنه وحد كلية، ولذلك كان المدخل إلى التحليل النصي عن طريق إبراز الخواص التي تؤدي إلى تماسكه ونعطي تفصيلاً لمكوناته التنظيمية النصية، وتعد المفارقات اللسانية من أهم طرائق دراسة النص، إذ أنها تركز في مستوياتها الأولى على التلاحم بين أجزاء النص وروابطه الداخلية، وهذا ما أدى بكثير من الباحثين المهتمين بالدراسات النصية إلى توجيه الأنظار إلى أحد الآليات المهمة في تماسك النصوص وتعالقها وهي آليات التماسك، إذ تعد من أهم الآليات المتحكمة والمساهمة في دراسة بيئة النص وإبراز مواطن تحقق التماسك فيه من عدوها، فكان بذلك لزاماً أن نقوم بتحديد مفهومه وأهم أدواته قبل وضع بعض النماذج من مدونة - منامات الوهراني ورسائله - على محك التجربة والتطبيق، على أن يبقى السؤال الأساسي والمهيمن على هذا الفصل هو: ماهي أهم وسائل التماسك النصي التي أسهمت في تماسك هذه الرسائل والمنامات.

1- مفهوم التماسك النصي:

أولاً: التماسك النصي في العربية:

نشرع الآن في تبيين مصطلح التماسك وما يدور في فلكه من مصطلحات في العربية:

تحصر المعاجم العربية " التماسك " في ثلاثة معان " الاحتباس والاعتدال والارتباط "، فقد

ورد الجذر (مسك): " تماسك، تمسك، واستمسك ومسك، تمسيكا، كله بمعنى: احتبس..."

وفي صفته ۞ بادن متماسك، أراد أنه مع بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخيه ولا

بمنفضجه أي معدل الخلق كأن أعضائه يمسك بعضها ببعض¹

ولم ترد الإشارة في المعاجم اللغوية إلى ارتباطها هذا الجذر بالنص اللغوي سواء كان

منطوقا أو مكتوبا بل إن مجاز استعماله مرتبط بالإنسان

ففي أساس البلاغة للزمخشري نجد: أمسكت واستمسكت وتماسكت أن أقع عن الدابة

وغيرها، وغشين أمر مقلق فتماسكت، وفلان يتفكك ولا يتماسك ... وما به تماسك إذا لم

يكن فيه خير²

ولم أقف في جذور ما اطلعت عليه من مصادر على ورود هذا المصطلح في الدراسات

اللغوية العربية القديمة أو الدراسات الأدبية والنقدية غير أن ذلك لا يعني إهمال النظرية

¹ابنمنظور: مادة مسك،

²الزمخشري: أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، ط1، 1992، مادة مسك.

الفصل الأول: التماسك النصي والياته

العربية لمبدأ تماسك النصوص وارتباط أجزائها مكونة كلا متكاملًا وليس أول على ذلك من استعمالهم المصطلحات الدالة على التماسك كمصطلح السبك، الانسجام والاتساق، يبدو ان دورات تلك المصطلحات كان محصورًا في كتب النقد والبلاغة.

وإذا كان الأمر كذلك فما الحاجة لاستحداث مصطلح جديد، أليس التمسك بما ورد عند العرب من مصطلحات دالة على التماسك خيرًا من هذا المصطلح الذي يبدو منبثًا عن الثقافة العربية مما يعني الوقوع في أسر الثقافة المنتجة لهذا المصطلح

والواقع أن الثقافة العربية لم تكن بمنأى عن مفهوم التماسك بيد أن المصطلحات المستخدمة فيها والدالة على التماسك محتاجة لبعض التحرير إذ لم تكن مستقرة استقرار المصطلحات المعروفة من أجل ذلك احتيج إلى مصطلح يكون جامعًا مانعًا مفضيا للإفادة من الأنظار اللسانية الحديثة وبخاصة في ميدان علم اللغة النصي وتحليل الخطاب من وجه آخر فكان ذلك المصطلح هو (التماسك) خاصة أن مجاز الاستعمال في هذا الجذر يسمح لنا بالقياس عليه لو أننا تمسكنا بالمصطلح القديم لظن ظان أننا لن نخرج عما أسسه الأوائل ولن نعني بمقولات المحدثين وليس ذلك ما نريد.

- ولو أننا شبهنا النص بالجسد الذي مثل به صاحب اللسان لرأينا فيه أن التماسك يعني أن يكون النص مشدودًا بعضًا ببعض فلا ينفك عنه جزء من الآخر وكأن أجزاءه يمسك بعضها بعضًا، كأجزاء الجسد التي تعمل في تكامل عضوي واعتماد متبادل بينها فلا يستغني عضو فيه عن الآخر وهكذا هي الحال في النص إذ تعمل

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

جمله وقضاياه في تكامل عضوي حيث تعتمد الجملة اللاحقة على السابقة ولا

تستغني عنها كما أن الجملة اللاحقة تضيء جوانب سابقتها¹

وأما فيما بعض ما قاله الزمخشري من أن فلانا يتفكك ولا يتماسك وما به تماسك إذ

لم يكن فيه خير فهنا تكون المزوجة بين لتفكك وعدم التماسك دليل على أنهما شيء

واحد وإذا علمنا أن التفكك هو الانفصال وعدم التعلق والارتباط تأكيد الضد هو

التلاحم والتعلق.

أما المجاز الآخر أعني قوله ما به تماسك إذ لم يكن فيه خير فإنه يمكننا أخذ هذه

الإشارة وتطبيقها على النص إذ لا يعد النص نصا متماسكا مالم يكن محتويا على

موضوع ولم تكن أفكاره مترابطة ترابطا منطقيا معتادا به²

ثانيا:

التماسك النصي في الدراسات العربية الحديثة:

أفاد كثير من الدراسيين العرب المحدثين من معطيات العلوم اللسانية العربية، وكان

لنحو النص وتحليل الخطاب وجود في تلك الدراسات ويمكن تقسيم الدراسات العربية

الحديثة التي اهتمت بحو النص وتحليل الخطاب ثلاثة أقسام من حيث الاهتمام

بقضية التماسك النصي.

¹ المؤتمر الدولي الأول لسانيات النص، ص، 354، 355، 360

² المرجع نفسه، ص، 360

الفصل الأول: التماسك النصي وآلياته

1- أما القسم الأول من تلك الدراسات فلم يعرف مصطلح التماسك بل قرر أن

تحديد مفهوم للتماسك أمر عسير ومن أجل ذلك جاء الحديث عن التماسك

عائماً غير محدد ذلك أنه يمكن القول بأن التماسك النصي ليس مجرد

خاصية للأقوال، أو في نحو النص ولكنه ظاهرة تأويلية ديناميكية من الفهم

المعرفي تتدخل فيها أنواع عديدة من المعارف الذاتية¹

2- وأما فيما يخص القسم الثاني من الدراسات العربية المهمة بالتماسك: اكتفت

بعرض ما قيل في النظرية النصية الغربية فراحت تعرض كتباً ودراسات عربية

منتبعة لما قاله هذا النصي أو ذاك

ولعل أبرز الدراسات العربية الممثلة لهذا القسم هي دراسة محمد خطابي الموسومة بلسانيات

النص إذ عرض آراء " هاليداي ورقية حسن " وبراون بول".

- وقد سار على الطريق نفسها " أبو خرمة" في دراسته الموسومة بنحو النص (نقد

النظرية وبناء أخرى) غير أنه اختصر كثيراً من القضايا وحاول مناقشة بعضها

الأخر.

¹ صلاح فضل بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة العدد 64، المجلس الوطني، للثقافة والفنون

والآداب، الكويت، د ط، 1992م، ص5،

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

3- أما القسم الثالث من الدراسات العربية فقد حاولت الاقتراب من مفهوم التماسك

وتعريفه ثم طبقه على نصوص عربية وقد انقسموا باحثوا هذا القسم إلى

فئتين:

أ- الأولى: فرقت بين ما يفيد التماسك الشكلي والمرادف *cohésion* وما يفيد

التماسك الدلالي وهو المرادف لمصطلح *cohérence* في الدراسات الغربية ومن

هذه الفئة "سعيد مصلوح" الذي جعل للتماسك الشكلي مصطلح "السبك" وعرفه

بأنه الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهرة النص ونعني بظاهرة

النص الأحداث اللغوية التي ننطق بها ونسمعها في تعاقبنا الزمني، والتي نخطها

أو نراها بما هي كم متصل على صفحة الورق"

- أما التماسك الدلالي فقد سماه "الحبك" وعنى به الاستمرارية المتحققة في عالم النص

ونعني بها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة

بين هذه المفاهيم¹

ب- أما الفئة الثانية: من الباحثين الذين قدموا تعريفاً للتماسك أفادت من مزج الغربيين

المصطلحين في مصطلح واحد وهو (التماسك) فانطلقوا في تعريفهم للتماسك من

منطلق المزج بين المستويين (الشكلي والدلالي) ومن أولئك: "صبحي الفقي"

الذي عرف التماسك

¹لسانيات النص وتحليل الخطاب نقلا عن سعيد مصلوح في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية، أفاق

جديدة، منشورات جامعة الكويت، الكويت ط1، 2003، ص ص، 225، 226

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

النصي: بأنه العلاقات والأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى¹ ألاحظ من خلال هذه التعريفات أنها لم نحدد مصطلح متفق عليه "للتماسك" بل هناك من حدد أن مفهوم التماسك أمر صعب وهناك من حاول التقرب من مصطلح التماسك ومحاولة شرحه وإعطاء لمحة أو نظرة حوله ومحاولة ترسيخه في ذهن القارئ وتبسيطه له بقوله ان التماسك النصي هو "السبك" أو "الحبك" والنص هو حدث تواصل يُلزم لكونه نصا أن تتوافر له عدة معايير نصية مجتمعة ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير النصية ومن أهمها: السبك وهو الربط النحوي والحبك" هو التماسك الدلالي

فيمكن القول إذن أن التماسك النصي هو تداخل بين أدوات الربط النحوي ووسائل الربط الدلالي أو المعنوي مثل: التكرار، الاستبدال، وغيرها

فالتماسك من أهم العناصر التي تحقق نصية النص وهو يؤدي إلى ربط أجزاء النص بعضها ببعض بعلاقات معينة.

ثالثا: المعايير النصية:

لكي تكون لأي نص نصية ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية بحيث تساهم في وحدته الشاملة.

¹صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1،

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

إذن فللنص خاصية تتوفر فيه فتجعله نصا وهي التي تميزه عما ليس نصا وهذه الخاصية هي: " النصية" فأى نص لا بد أن يتوفر على معايير نصية.

فرأى "بو جراند" bougran أن الكيان اللغوي المتعدد المستويات لا بد أن يكون هو النص، ولكن لا يمكن للسانيات النص أن تعمل على تهيئة جو تجريدي لتوليد كل النصوص الممكنة في اللغة واستبعاد كل ما ليس نصا، فمجملة التوليد مطرد الاتساع ولا يمكن الإحاطة به وكذلك فإن العمل الأهم للسانيات هو دراسة مفهوم النصية¹

ومن الواضح أن علماء لسانيات النص أثاروا اهتمامهم بقضية جد مهمة وهي دراسة مفهوم النصية لما لهذه الخاصية من دور فعال في خلق النص وتمييزه عما ليس نص ومن هؤلاء نجد بوجراند

- لذلك فقد قام علماء النص باقتراح سبعة معايير للنصية، فالنص لا يكون نصا وتزول

منه صفة النصية إذ تخلف واحد من هذه المعايير²

ولا يشترط تحققها جميعا في النص حتى يكون النص نصا، وإنما يمثل بعضها مقتضيات تكميلية ليكون النص صيغة لغوية منجزة تامة الإنجاز من تعيين للهدف والفائدة وهذه المعايير النصية هي:

¹ عثمان أبو زنيد: نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث دب ، ط1، 2010،

ص، 26

² نفس المرجع، ص، 27

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

1- الاتساق أو الترابط النحوي أو المعجمي أو الحيك (cohésion)

وهي ترابط العناصر السطحية التي تحقق الترابط الرصفي وتشمل وسائل التضام النحوية¹

2- الانسجام أو الالتحام أو السبك (cohérence)

وتشمل عناصر المعرفة اللازمة لا يجاد والترابط المفهومي وتفاعل المعلومات التي

يعرضها النص مع الموضوع²

3- النية أو القصد (internationalité) وهي أن يكون تتالي النص خاضعا لقصد

المتكلم.

4- القبول (acceptait) وتتضمن موقف المتلقي واستعداده لقبول النص.

5- المقامية أو مراعاة (médias) وتشمل العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف.

6- الإفادة أو الإعلامية (situationnel) وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم

في الحيك على الوقائع النصية، في مقابلة البدائل الممكنة³

7- التناص: حيث يتصل التناص بالطريقة التي يتوقف عليها استعمال نص ما على

معرفة بنصوص ما فمثلا تتوقف معنى علامة مرور التي تدعو الى استئناف

¹ المرجع السابق، ص، 27

² زاهر بن مرهون: الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير، دب، ط1، 2010، ص، 37

³ عثمان أبو زنيد: ص، 25

الفصل الأول: التماسك النصي وآلياته

السير العادي على أساس ما سبقها من نصوص نطلب من السائق أن يبطن

السير¹

إن لا يمكن انكار دور المعايير النصية وأهميتها في مجال اللسانيات النصية إلا أن كل منه معياري "السبك" و"الحبك" ذات صلة وثيقة بالنص، فالسبك مختص بالوسائل التي تخفق استمرارية النص أما الحبك فهو واحد من المعايير التي تساهم في التحام النص وترابط وحداته ومكوناته فالسبك والحبك هما وجهات لعمله واحدة.

فهما يلعبان دورا هاما في عملية بناء والنص وتماسكه وبهما تتحقق النصية فيقوم بهما الربط بجمع أجزاء النص وتلاحم.

2/ ان الفروق الجوهرية بين الجملة والنص جعلت لسانيات النص تحدد موضعها ومنهجها واهدافها فجعلت من النص هدفا للدراسة والبحث المعتمدة على الأدوات التركيبية الترابط النصي والآليات الدلالية والتداولية الانسجام النصي²

أولا: آليات التماسك الدلالية: وتتفرع الى ثلاثة فروع وهي:

1- الإحالة:

¹تمام حسان :، اجتهادات لغوية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007، ص 370

²سعيد حسن البحيري: علم اللغة النص المفاهيم الاتجاهات، الشركة المصرية لونجمان - الجيزة، مكتبة

لبنان، بيروت، ط1، 1997، ص، 135

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

2- تغد الإحالة رابطا مهما ذو دور فعال في تماسك النص وربط اجزائه بعضها

ببعض وهي لا تخضع لقيود نحوية ولكنها تخضع لقيود دلالية وهو وجوب تطابق

الخصائص الدلالية بين العنصر المحبل والمحال اليه¹

- وتعتبر الإحالة أداة تربط بين الجمل والعبارات والنصوص فهي تعني العملية التي

بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة إذ اعتبرها

"غريماس" علاقة تعرف جزئية مثبتة في خطاب ما على المحور التركيبي بين

عبارتين وتستعمل للجميع بين ملفوظين أو بين فقرتين"، فهي تربط بين البني النصية

الصغرى ببعضها البعض لتجعلها متعلقة فيما بينها لنتج نصا مترابطا ويعرفها" دي

بو جراند" بأنها العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل

عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نص ما- إذ تشير إلى نص ينتمي إليه نفس

عالم النص حيث يمكن أن يقال عن هذه العبارات أنها ذات إحالة مشتركة"²

ويتناول الحديث ثلاث أدوات للإحالة هي: الضمائر، أسماء، الإشارة، أدوات المقارنة.

أ- الضمائر: وتنقسم إلى وجودية مثل: أنا، انت، نحن، هم، هن، هو... إلخ وإلى

ضمائر ملكية مثل: كتابي، كتابك، كتابهم، كتابه، كتابنا،... إلخ

¹النحاس مصطفى:، نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب ذات السلاسل، الكويت، د ط،

2001، ص، 61

²روبرت دي بو جراند، النص والخطاب والاجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2007،

ص، 118

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

إذا نظرنا إلى الضمائر من زاوية الاتساق أمكن التمييز فيها بين أدوار الكلام *speech* (*rôle*) التي تتدرج نحوها جميع الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب وهي إحالة خارج النص بشكل نمطي ولا تصبح إحالة داخل النص - اتساقية- إلا في الكلام المستشهد به أو في خطابات مكتوبة متنوعة من ضمنها الخطاب السردي، وذلك لأن سياق المقام في الخطاب السردي يتضمن سياقاً للإحالة وهو تخيل ينبغي أن يينا انطلاقاً من النص نفسه بحيث أن الإحالة داخله يجب ان تكون نصيته¹

مع ذلك لا يخلو النص من إحالة سياقية (إلى خارج النص) تستعمل فيها الضمائر المشيرة إلى الكاتب(أنا، نحن) أو إلى القارئ(القراء) بالضمائر(أنت، أنتم،...إلخ) هذا بالنسبة لأدوار الكلام أما الضمائر التي تؤدي درا هاما في اتساق النص وتماسكه فهي التي يسميها المؤلفان (هاليداي ورقية حسن) أدوار أخرى (rôles other) وتتدرج ضمنها، ضمائر الغيبة افرادا وتثنوية.

• أو جمعها (هو، هي، هم، هن، هما)، وهي على عكس الأولى تحيل إلى ما قبلها بشكل نمطي، إذ نقوم بربط أجزاء النص وتصل بين أقسامه، وهذا مانجده في عند

¹ محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب الناشر المركز العربي الثقافي، الحمراء، بيروت، ط1، 1991، ص، 19

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

الباحثين، حيث نتحدث عن الوظيفة الإنسانية لإحالة شخص أي الضمير المحيلة

إلى شخص أو الشيء فإن صيغة الغائبة هي التي تقصد على الخصوص¹

يصدق كل ما قيل عن الضمائر المحيلة إلى الشخص على ضمائر الملكية كون هذه

الأخيرة مزدوجة الإحالة أي أنها تتطلب محالين

اثنين: مالكا ومملوكا مثل (is Nice his) فالضمير (his) يحيك إلى المالك (المذكور هنا)

وإلى الشيء المملوك في الوقت نفسه إذن فالضمائر في العربية بحسب المقام أو الغياب بأي

حسب مشاركتهم في عملية التلفظ أو عدم مشاركتهم إلى فرعين كبيرين هما: ضمائر

الحضور والغياب ويختلف نظام الضمائر عن نظام الأسماء في وجوه عديدة ولعل أهمها:

تكون ضمائر نظاما مغلقا محدودا في حين تكون الأسماء الصريحة قسما مفتوحا.

ب- أسماء الإشارة:

هي متوقع أو زمن إشارة أولية لا تتعلق بإشارة أخرى سابقة إذ يمثل العنصر الإشاري معلما

لذاته لا يقوم فهمه أو إدراكه على غيره وتمثل العناصر الإشارية فيه جميلة الذوات إلى تكون

العناصر الأساسية الدنيا في عالم الخطاب وتصل هذه الذوات مباشرة بالمقام دون توسط

عناصر إحالية أخرى، فهي ترتبط بالحقل الإشاري ارتباطا أنيا محدودا مباشرا لا يتجاوز

¹ محمد حطابي، ص، 51.

* معلوم أن صيغة التشبه غير موجودة في اللغة الإنجليزية.

الفصل الأول: التماسك النصي والياته

ملايسات التلفظ التي يتقاسمها طرفا التواصل وهي في ذلك تقابل العناصر الإحالية التي ترتبط بالسياق وما يتعلق به من ملايسات.

- مفهوم الإشارة: هو مفهوم لساني بجمع كل العناصر اللغوية التي تحليل مباشرة على المقام من حيث وجود الذات المتكلمة أو الزمن أو المكان، حيث ينجز الملفوظ والذي يرتبط به معناه من ذلك: الآن، هنا، هناك، هذا، هذه،... إلخ"

وهذه العناصر يلتقي في مفهوم التعيين أو توجيه الانتباه إلى موضوعها بالإشارة إليه¹ ولا تفهم الإشارة إلا إذا ارتبطت بما نشير إليه ويجري تقسيمها في العربية إلى أقسامها المعروفة باعتماد المسافة (قربا وبعدا) وقد صنفها "هاليداي ورقية حسن" بحسب الظرفية الزمانية (الآن، غدا) والمكانية (هنا، هناك) أو الانتقاء (هذا، هؤلاء) أو حسب البعد (ذاك، ذلك) والقرب (هذه، هذا)²

ج- أدوات المقارنة:

¹ الأزهر الزناد عن 637 p riss p inicomlridyunir voll. sémantiques (1977) Lyon j

² زاهر مرهون الداودي، ص، 47

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

المقارنة شكل من أشكال الإحالة تحققها أدوات هي عبارة عن كلمات مخصوصة، وهي لا تختلف عن الضمائر من منظور الإنسان، ولا تختلف أيضا عن أسماء الإشارة في كونها نصية، وهي تقوم بوظيفة اتساقية تماسكية¹

1- وتنقسم إلى عامة حيث يتفرغ منها: "التطابق" ويتم باستعمال عناصر مثل: (samé)

و "التشابه" وفيه تستعمل: (similaire) و "الاختلاف" باستعمال عناصر مثل:

(éther- otherwise)

2- وإلى عامة: تتفرغ إلى: "كمية" وتتم بعناصر مثل (more) "وكيفية" مثل: (أجمل،

من، جميل مثل...)²

- ومن خلال هاته التعاريف التي تناولت الحديث عن: الضمائر أسماء الإشارة

والمقارنة تستخلص أنها اشترك في وظيفة واحدة وهي مساهمتها مساهمة كبيرة،

في تماسك النص وجعل أجزاءه مترابطة فيما بينها، وتختلف المقارنة في خاصية

الإحالة الضميرية والإشارية من حيث أنها لا تعمل انطلاقا من تحديد العنصر

المحيل والعنصر الذي يحيل عليه، ولكن انطلاقا من مقارنة صريحة مع العنصر

المحيل عليه .

وتنقسم الإحالة إلى قسمين رئيسيين هما:

¹مرج نفسه، ص 47

²محمد خطابي: ص، 19

1-1 الإحالة: وتتفرع إلى:

أ- إحالة داخل النص أو داخل اللغة، وهي حالة على العناصر اللغوية المتواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة وتنقسم بدورها إلى قسمين:

أولاً: إحالة على السابق أو الإحالة بالعودة:

وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمرة، وتشمل الإحالة بالعودة على نوع آخر من الإحالة يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد وهو الإحالة دورانا في الكلام

ثانياً- إحالة على لاحق: وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها، ومن ذلك ضمير الشأن في العربية¹.

ب- إحالة على ما هو خارج اللغة:

وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي غير موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم، ويمكن أن يشير عنصر لغوي إلى

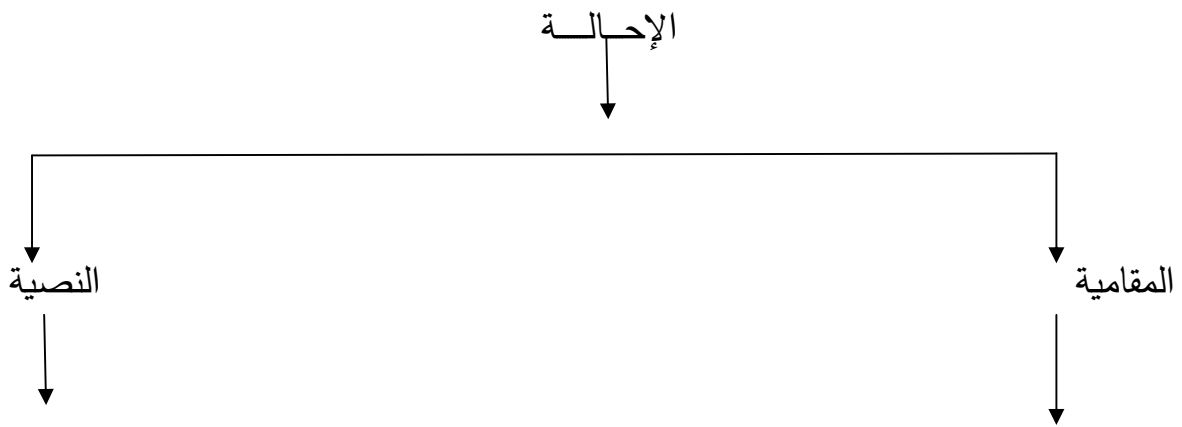
¹الأزهر الزناد: نسج النص، بحيث في ما يكون به الملفوظ نصاً، الناشر، المركز الثقافي العربي، الحمراء، بيروت، ط1، 1993، ص، 118-119

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

المقام ذاته في تفاصيله أو مجملا، إذ تمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه فيمكن أن يحيل عليه المتكلم¹

ونوضح الإحالة بالترسيم التالي

- أقسام الإحالة



¹ الأزهر الزناد: مرجع سابق، ص، 119

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

إحالة إلى داخل النص أو اللغة

إحالة إلى خارج النص أو اللغة



إلى (لاحق) بعدية¹

إلى (سابق) قبلية

2-العطف:

تسهم التوابع بشكل عام في تحقيق التماسك النصي وسنقصر الحديث على وسيلة واحدة وهي "العطف" حيث كان الاختبار للعطف من منطلق شيوعه وقوة فاعليته في عملية التماسك التي نحن بصدد الحديث عنها:

إذ يقول "الاستريادي" في "شرح الرضي": العطف: تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه، يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف (اي حروف العطف)

¹ محمد خطابي: ص، 17

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

فقوله مقصود بالنسبة: يخرج الوصف، عطف البيان

مع متبوعه: يخرج البديل لأنه هو المقصود عنده دون متبوعه أما قوله: يتوسط بينه ... الى

آخره: من تمام الحد بل هو شرط عطف النسق لان الصفات يعطف بعضها على بعض¹

ولم يغفل القدماء من البلاغيين خاصة اهمية العطف في تحقيق التماسك بين اجزاء النص

فقد جاء عن "عبد القاهر الجرجاني" في "باب الفصل والوصل" قوله: "اعلم إن العلم ينبغي

ان يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها والمجيء بها منثورة

تستأنف واحدة منها بعد اخرى من اسرار البلاغة مما يتأتى لتمام الصواب فيه إلا الاعراب

الخلص..."²

ويمضي عبد القاهر الجرجاني في الحديث عن العطف ويذكر له نوعين الاول عطف مفرد

على مفرد والثاني عطف جملة على جملة.

أما الاول: فلا يشك على أحد وغرضه حسب رأيه ان يشرك الثاني في اعراب الاول فإذا

فعل ذلك فقد اشركه في حكمه.

فأما الثاني: فله وجهان:

¹ الاستر بادي (رضي الدين): شرح الرضي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، جيزة المهندسين، مصر، ط2، 1993، ص1019

² الجرجاني (عبد القاهر): دلائل الاعجاز، تح، محمد رضوان الداية وفايز الداية، دار الفكر لنشر، ط1، 1428هـ، 2008 م، ص 223

الفصل الأول: التماسك النصي وآلياته

أ/ أن تكون الجملة المعطوف عليها لها محل من الاعراب وبذلك يحدث ترابط بين الجملتين ويحقق العطف هدفه.

ب/ ان تكون الجملة المعطوف عليها لها محل من الاعراب¹

إذن يعتبر العطف داخل النص سواء كان عطف مفردات او عطف جمل من اهم ادوات التماسك النصي التي تجعل النص متماسكا و مترابط الاجزاء، وهذا بفضل وجود ادوات عطف تحقق الترابط النصي وهي تسعة (9) "الواو، الفاء، ثم، حتى، او، لكن، ام، بل، لا"

فالعطف هو ربط تركيبى يساهم في تحقيق التماسك النصي بشكل كبير إذ يربط بين عنصرين شريطة ان يكون بينهما ارتباط دلالي، فلولا احتياج المتكلم الى ذكر اشياء يتعذر معها ائتلاف اجزاء القول و معاملته كلا موحدا، كما ان الاستغناء عن العطف يؤدي الى الاستغناء عن الكثير من الظواهر اللغوية الاخرى مثل: "الحذف" كما ان اللغة تستخدم لتحقيق تأثيرات معينة في المتلقي فلا بد ان تكون فعالة و ماثرة و لكي تكون كذلك لا بد ان تحتوي على ادوات ربط تختلف باختلاف الاغراض، وعد العطف من اهم الادوات الضرورية في النص، وهذا الاخير إذا خلا من ادوات العطف يكون مجرد جمل مستقلة غير مترابطة فيما بينها، فلا تتحقق فيه صفة النصية باعتبارها الخاصية التي تميز النص عما ليس نصا.

3/الحذف:

¹المرجع نفسه، ص226

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

الحذف هو علاقة النص بحيث يوجد العنصر المفترض في النص السابق وهذا يعني ان الحذف عادة علاقة قبلية¹ اي ان العنصر المحذوف يشكل علامة دلالية مع الفصل السابق بحيث يحدث اتساقا ما بين اجزاء النص.

والحذف عند "روبرت دي بوج راند" هو "استبعاد العبارات السطحية لمحتواها المفهومي ان يقوم في الذهن وان يوسع او يعدل بواسطة العبارات الناقصة".²

وترد اهمية الحذف بعد الاحالة والاستبدال إن كانا أكثر وقوعا في اللغة حيث يميل المستعملون لإسقاط بعض العناصر من الكلام اعتمادا على فهم المخاطب تارة ووضوح قرائن السياق تارة اخرى وفيه يحذف عنصر او اكثر من كلام تالٍ اعتمادا على ذكر هذا &العنصر في كلام سابق.³

فالحذف ترى فيه ترك الذكر أفصح من نكر، والصمت عن الإفادة ازيد عن الإفادة وتجذب أنطق ما تكون إذا لم تتطق، وأنتم بيانا إذا لم تبين.⁴

وينقسم الحذف الى ثلاثة انواع:

أ/ الحذف الاسمي: يقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: "اي قميص تشتري؟"

¹ محمد خطابي، ص 21

² روبرت دي بوجراند، ص 345

³ نادية رمضان النجار: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الخطابة النبوية نموذجا، علوم اللغة، مجلد 9، العدد 2، دط، 2006م، ص 21

⁴ عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، منشورات وزارة الثقافة السورية، سورية، دط، 1998، ص 155

الفصل الأول: التماسك النصي وآلياته

هذا هو الأفضل، أي هذا القميص.

ب/الحذف الفعلي: أي أن المحذوف يكون عنصراً فعلياً مثل: "ماذا كنت تنوي"، السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة" و التقدير "انوي السفر".

ت/الحذف داخل شبه جملة: مثل: "كم ثمن هذا القميص؟" خمسة دنانير¹

لاحظت من خلال اطلاعي على ظاهرة الحذف ان له دور هام في تماسك النص وإن كان هذا الدور مختلفاً من حيث الكيف عن التماسك بالاستبدال والإحالة و أن المظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفاً عنهما هو عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يلحق من النص.

كما لاحظت معلومة جديدة على هذا العنصر الشيق _الحذف_ أنه قد حظي باهتمام واضح عند النحاة القدماء و المحدثين الا أنه لا توجد على حد علمي دراسة تناولت هذه الظاهرة مقارنة اياها بالمنهج التحويلي وذلك لكون الدراسات التحويلية في النحوي التقليدي معدودة فمنها: "النحو العربي و الدرس الحديث" لـ"دكتور عبد الراجحي" ، "وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي" لـ"دكتور طاهر سليمان حمودة" و "التقدير عند سيبويه و منهج التحويلي".

ثانياً: آليات التماسك المعجمية:

يتحقق التماسك المعجمي بين المفردات أو الألفاظ عبر ظاهرتين لغويتين هما: التكرار،

التضام

احمد عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،

ط1، 2001م، ص197

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة

1 - الظاهرة الأولى التكرار réitération :

يعد التكرار ظاهرة لغوية من حيث اعتماده في صوره البسيطة والمركبة على العلاقات التركيبية بين الكلمات والجمل.

1-1-1- لغة :

جاء في معجم العين : التكرار بمعنى الرجوع حيث يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي .

الكر: الرجوع عليه من التكرار¹ وجاء في لسان العرب بمعنى الإعادة والعطف، إذ ابن منظور الكر: الرجوع، ويقال كره وكر بنفسه، والكر مصدر كر عليه يكر كرا و كرورا و تكرارا عطف، وكر عنه :رجع، و كرر الشيء و كرره: إعادته مرة أخرى².

1-2- اصطلاحا:

التكرار في الاصطلاح هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا كقولك أسرع، أسرع فإن المعنى مردد واللفظ واحد³ ويكون بتكرار حرف أو لفظة أو جملة أو حركة.

وتعريفه عند القدماء لا يخرج عن هذا الإطار حيث قسموه إلى تكرار لفظي وتكرار معنوي¹.

¹- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين -تح : المخزومي و ابراهيم السمراي ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة التعليم و الاعلام ، بغداد ، دط ، 1986، ص 277.

²- ابن الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت ، لبنان، دط ، ص46.

³- عبد الرحمان نيرماسين: البنية الايقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2003 م ص 192.

2- الظاهرة الثانية التضام cohésion:

وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك مثل: ما لهذا الولد يتلوى في كل وقت و حين؟ والبنات لا تتلوى.

الولد والبنات ليسا مترادفين ولكن لا يمكن أن يكون لهما مجال إليه نفسه ومع ذلك فإن ورودها في خطاب ما يساهم في نصية النص².

ففي التضام نجد علاقات: التكامل و التقابل و الأسماء العامة، الكل / الجزء، الجزء/الجزء، العام / الخاص) ، إلا أن رقية و هاليداي يذهبان إلى أن الحصر الدقيق للعلاقات القائمة بين الكلمات داخل نص ما عن طريق التضام أمر صعب يحتاج إلى دراسة شاملة مدققة، أي إلى وصف دلالي.

فمصطلح التضام هو تغطية و حسب للإنسان و التماسك الذي ينتج من نواذر العناصر المعجمية التي يرتبط احدها بالآخر بشكل نمطي³ و النظام هو ما اشتمل على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهرة النص كبناء العبارات و الجمل و استعمال الضمائر و غيرها من الأشكال البديلة⁴.

¹- ابن رشيق: العهدة في محاسن الشعر وآدابه و نقدم تح عبد الحميد هنداري ، المكتبة العصرية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، دط 2004، ج2، ص 70.

²- محمد خطابي، ص 25.

³- المرجع نفسه، ص 238.

⁴- روبرت دي بو جراند ولفغانغ دريسلر، ص 11.

الفصل الأول: التماسك النصي وآلياته

حيث يكون للقارئ دوراً في وضع هذه الأشكال في سياق ترابطي معتمد على حدسه اللغوي وعلى معرفته بمعاني الكلمات وبمدى ارتباط هذه الكلمة بهذه المجموعة أو تلك¹.

إنّ يمكن استخلاص القول بأن التضمّن يشكل نوع من الكلمات تردّ كزوجين سواء بالفعل أو بالقوة ويساهم مساهمة كبيرة في تماسك النصّ لكونه يعطي للقاصّة أو النصّ النثري نغم موسيقي يحسه القارئ عند قراءته، فهو صورة من صور التماسك النصي الذي يتم في المستوى المعجمي.

ثالثاً: آليات التماسك التداولية

1. موضوع الخطاب:

يقصد بموضوع الخطاب بنية دلالية تصب فيها مجموعة من الآليات بتضافر مستمر عبر متواليات قد تطول وقد تقصر بسبب ما يتطلبه الخطاب من إيجاز وإطناب أو شرح أو تمطيط، كما ينبغي التنبه إلا أنّ المفسرين لم يسيروا إلى وجود موضوع خطابي بهذه الصيغة، ولكن تحليلاتهم وتفسيراتهم تكشف عن وجود مثل هذا المفهوم في أذهانهم وهم يمارسون التفسير للتدليل على أنّ المفسرين كانوا على وعي بانتظام الخطاب في موضوع².

¹- أحمد عفيفي، ص 113.

²- محمد خطّابي، ص 180.

الفصل الأول: التماسك النصي والياته

فموضوع الخطاب ينظم ويصنف الاختبار الدلالي للمتتاليات ككل ولكن إذا بحثنا عن الوضوح والدقة متسائلين ما هو موضوع الخطاب؟ فإننا لن نجد إجابة دقيقة عما يعنيه هذا الموضوع الفضايف.

المناسبة:

أولاً:

ليس ينبغي أن يظن أنا نريد باسم المناسبة الذي يرادف به التكرير المعنوي.

أن يكرر المتعلم المعنى الواحد بالعدد في القول مرتين فصاعداً، فالمقصود بالمناسبة: إيراد المعنى وما يليق به، ومن ثمة فالمناسبة تركيب القول من اثنين فصاعداً كل جزء منهما مضاف إلى الآخر ومنسوب إليه من جهة من جهات الإضافة، ونحو من أنحاء النسبة وبما أن المناسبة إيراد ما يليق بالمعنى، تحديد عام فقد حددت إلى ثلاثة جهات:

أ- إيراد الملائم: أن يأتي بالشئ وشبيهه مثل: القمر والشمس، السرج واللجام، السيف والفرند.

ب- إيراد النقيض: أن يأتي بالأضداد مثل الليل والنهار، الصبح والمساء، الحياة والموت.

الفصل الأول: التماسك النصي وآلياته

ت- إيراد الانجرار: أن يأتي بالشيء وما يستعمل فيه مثل: القوس والسهم، الفرس واللجام،

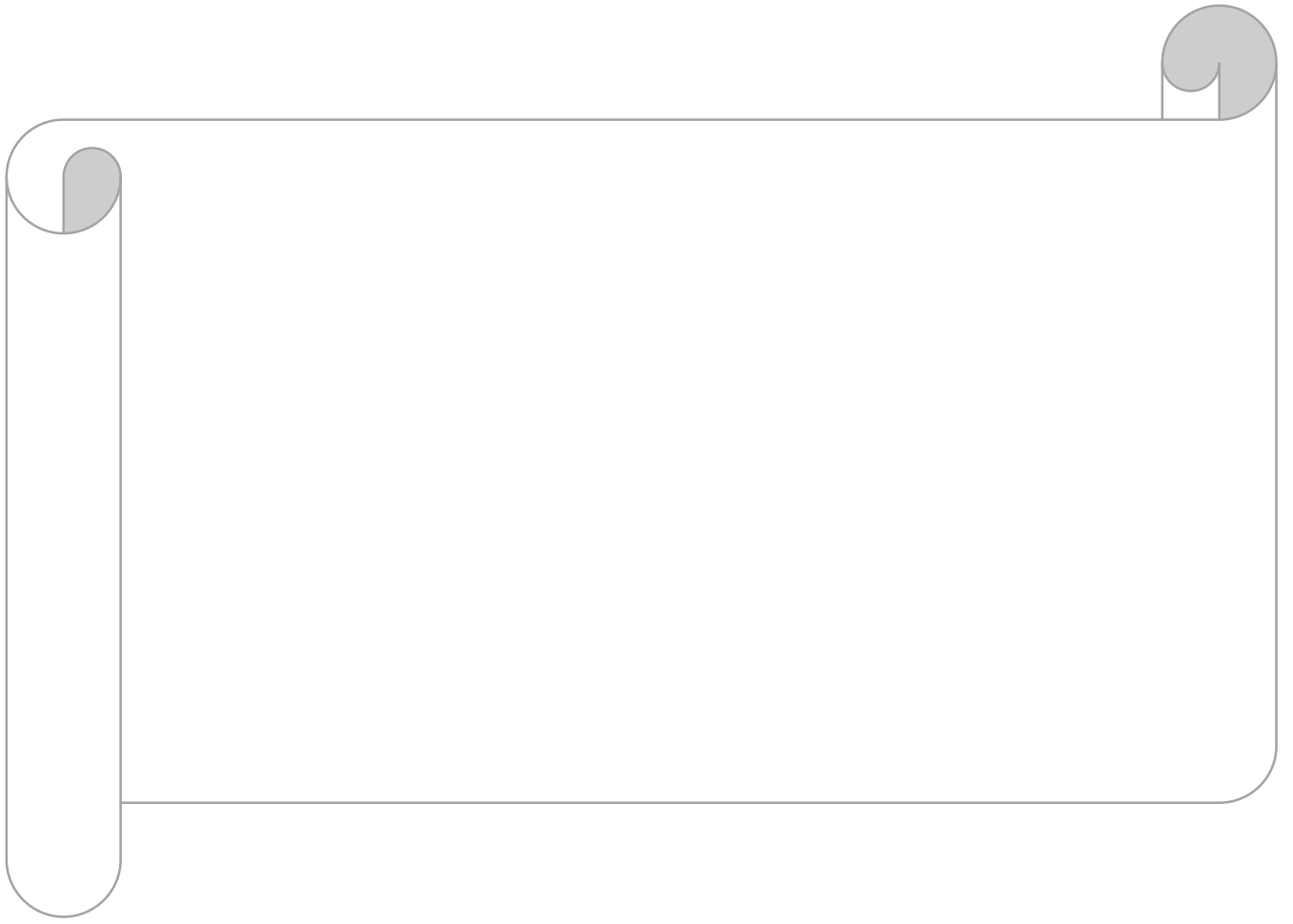
القلم والدواة¹.

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل أن نحدد مفهوم التماسك النصي وأدواته (آلياته) والتي بفضلها تتحقق نصية النص، فأبرزنا كيف تعمل هذه الأدوات في تشكيل البنى النصية وعلاقتها التركيبية والدلالية على مستوى الجمل المتتالية، فتطرقنا إلى الأدوات الدلالية (النحوية) والمعجمية والتداولية ودورها في عملية التماسك.

¹ - محمد خطابي، ص 135.

الفصل الأول: التماسك النصي والياتة



الفصل الثاني: أدوات التماسك في الدونة (النص النثري)

تمهيد

1_ أليات التماسك الدلالية:

اولا: الإحالة-قبلية بعدية-

ثانيا: الحذف

ثالثا: العطف

2_ أليات التماسك المعجمية:

اولا: التكرار

ثانيا: التضام

3_ أليات التماسك التداولية:

اولا: المناسبة

ثانيا: موضوع الخطاب

_ خلاصة

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

تمهيد:

إن اللغة نظام من الرموز التعبيرية تؤدي محتوى الفكرة التي تمتزج فيها الفكرة العقلية و العناصر الطبيعية فتصبح اللغة حدثا اجتماعيا محضا، إن اللغة في الواقع تكشف في كل مظاهرها وجها فكريا ووجها وجدانيا، ومتقارب الوجهان بحسب ما للمتكلم من استعداد فطري، وبحسب وسطه الاجتماعي و الحالة التي يكون عليها

وبناء على ذلك فإن تطور المحيط الاجتماعي بكل تجلياته على امتزاجها بالعنصر العقلي و الوجداني للمتكلم وخاصة في المجالات الادبية و الإبداعية، فتنج في النص ما يسمى "بالأدبية" و الذي يعتبر -اي نص- المادة الوحيدة التي يمكن ادراكها عند التلقي، وهو المجموع التماسك للعمليات الكلامية التي صنع منها.

فالنص ليس مجرد وصف اعتباطي للكلمات والجمل واشباه الجمل، بل منتج تماسك مترابط، متسق ومنسجم ومقطعي وتداولي في تكوينه.

ولأهمية عناصر الربط في عملية التماسك فإننا نسعى الى ابرازها في عملية التماسك في نماذج من مدونة منامات الوهراني و وظيفتها في التلاحم و التماسك النصي، وفي تحقيق نصية المدونة التي بفضلها تكون قادرة على التأثير و إقناع القارئ.

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

1/ آليات التماسك الدلالية:

أولاً: الإحالة:

سنجلى في هذا الفصل عناصر الاتساق النحوية في مقامات ومنامات الوهراني ورسائله لبيان فعالية التماسك ودوره في البناء النصي وقدرته على تحقيق نصية النص

تعتمد نصوص الوهراني النثرية في عملية التماسك على عنصر الإحالة وقبل ان نتطرق الى الظواهر الإحالية في نورد بعض الأقوال التي توضح مفهوم الإحالة وهذه الأخيرة عند "الازهر الزناد" تقوم في النص- شبكة من العلاقات الإحالية بين العناصر المتباعدة في فضاء النص، فتجمع في كل واحد عناصره متغامة¹

فالإحالة تجعل النص متماسكا مترابطا، إذا تنتقل الإحالة فيه من اداة تركيبية الى مداخلات دلالية بين الابنية النصية في النص. فيكتمل النص عندما تترايط اجزؤه باعتماد الروابط الإحالية.

اما "غريماس" فيعترها: علاقة تعرف جزئية تكون مثبتة في خطاب ما على المحور التركيبي بين ملفوظين او بين فقرتين²

¹الازهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، ط1، 1993
²رياض مسيس، الخطاب الادبي من منظور لسانيات النص طوق الحمامة في الالف و الالاف، مذكرة ماجيستر، جامعة عنابة، 2003/2004

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

الإحالة:

جدول رقم: (01)

رسالة الى الامير نجم الدين بن مصال:

عدد الروابط المحيلة	العناصر المحلية	المحال إليها
(3)	انقطع (هو) يلقي (هو) يقيم (هو) هو	العبد الخادم برجوان
(4)	نسأل (نحن) هو	الكاتب - الوهراني - الرب ﷺ
1	هي	اليدين
2	الذي	إحالة إشاريه سابقة
	بمنه وكرمه (هو)	الله ﷻ
1	اسكنك (انت)	ابن ضفير
1	البسك (انت)	
2	تركت (انت)	
1	قعدت (انت)	
1	اطعمك (انت)	

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

ابن ضفير	فرغه (هو)	1
	كمه (هو)	
	تركه (هو)	
		4
احالة اشارية سابقة	ذلك	
	اضجعه (هو)	1
	ضمه (هو)	
الكيس	فملاه (هو)	
		1
العبد الخادم برجوان	يخرج (هو)	1
الكيس	يمدده (هو)	1
المرأة	ولدها (ها)	
		1
الاحبة	تراهم (هم)	
	ذاكرين (هم)	
الخادم (برجوان)	بيكي، نفسه	1
	يفرغ، نفسه	
	لحيته --> (هو)	
		1
الوهراني (الكاتب)	فجئت، وقفت	

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

	قرأت (أنا)	
الخادم (برجوان)	كتبت (أنا)	1
العرب	أمثالها (هي)	2
الخادم (برجوان)	انت	

-نلاحظ من خلال الجدول ان الضمائر المتصلة بإحالاتها المختلفة اسهمت في تحقيق التماسك النصي لهذه الرسالة النثرية، ومن الملاحظ ايضا ان هذه الضمائر في الغالب تحيل الى الخادم برجوان.

-إذن فالرسالة النثرية لا تخلو من الضمائر المنفصلة والمتصلة خاصة، فهي اسهمت مساهمة فعالة في الربط بين أسطر الرسالة مما جعلها مترابطة الأجزاء.

اما اسماء الاشارة فتكاد تخلو، فتجد فقط اسمي اشارة اثنين وهما: الذي وذلك فالأول لقد تكرر مرتين والثاني تكرر أربع مرات وهما إحالة اشارية سابقة.

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

الإحالة

جدول رقم 02:

وفي رسالته الى القاضي الاثير بن بنان:

عدد الروابط	العناصر المحيلة	المحال إليها
1	انه (الهاء)	القاضي الاثير
1	ظلمك (انت) عتبك (انت) بنالك (انت) تسوؤك (انت)	القاضي الاثير
	كنت	الكاتب
1	خرجت (انا) لقيت (انا) نفسي (انا)	الكاتب
1	اشمأزت، هي	النفس
1	كنت	الشيخ، ابليس
	بلغني (انا)	الشيخ

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

	خرجت (انا)	1
	رجعت (انا)	
ملك الصين		
	نفسه (هو)	
	ثنيه (هو)	1
	رأيه (هو)	
الكاتب	هذه	2
الشيخ، ابليس	قلت (انا)	5
الكاتب	انا	1
	فاقشعر جلدي (انا)	1
الشيخ ابليس		
	انت	1
ابن بنان		
	وصيته (هو)	1
	جانبه (هو)	
	فديته (هو)	1
الوهراني وزوجته	بينكما (انتما)	
		1
	عيني، رأيت (انا)	1
الكاتب	مني نفسي (انا)	1
الكاتب	أرى، فظلت (انا)	1

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

وفي هذه الرسالة النثرية الى القاضي توفر شرط التطابق بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه وكانت الاحالة الضميرية أكثر استعمالاً كما انها انعدمت من اسماء الاشارة تمام الانعدام

الاحالة:

جدول رقم: 03

وكتب الى تقي الدين

المحال إليها	العنصر المحيل	عدد الروابط المحلية
تقي الدين	هو <div style="display: flex; align-items: center;"> <div style="margin-right: 10px;">←</div> <div style="border-left: 1px solid black; padding-left: 5px;"> يتوب ينقطع عزه نعماه يقر عينه كتابه </div> </div>	01
تقي الدين	انت <div style="display: flex; align-items: center;"> <div style="margin-right: 10px;">←</div> <div style="border-left: 1px solid black; padding-left: 5px;"> كنت تبدلت ذكرت </div> </div>	02 01
	صاح	

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص الثري)

تقي الدين	لطم ← هو	01
تقي الدين	نتف	
لبنى	فقلت ← هي	01
تقي الدين	فيها	
تقي الدين	ثيابه أقبل بعمامته ← هو	
تقي الدين	انا عندهم أنهم سمعوا ← هم	01
التجار	هاجوا، صاحو ماجوا، نعقوا	

نلاحظ في هذه الرسالة الثرية إلى تقي الدين تعددت فيها العناصر المحلية إلى صاحب الرسالة تقي الدين وانعدام العناصر المحلية إلى الكاتب.

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

فالرغم من قلة أسطر هذه الرسالة إلى أنها لا تخلو من اسمي الإشارة هذه وذلك فالأولى ذكرت مرتين أما الثانية فذكرت خمس مرّات.

ونستنتج كذلك أن هذه الروابط قد حققت التماسك بين أجزاء الرسالة وجعلتها شديدة الترابط والالتحام والاتساق بين أسطرها.

الإحالة

جدول رقم 04

وفي خطبته على لسان المأذنة:

عدد الروابط المحلية	العنصر المحيل	المحال إليها
01	عليكم، أخرجكم إليكم، لكم أنتمكم	الناس ← أنتم
01	احمدوه، أسداه نعمته، اشكروه لي (أنا)	الله ذو الجلال ← هو

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

الكاتب	أحمد أنصفه أشهد ← أنا	01
القاضي صدر الدين	سيدنا ← (نحن)	01

- من الملاحظ في هذه الرسالة النثرية أن الإحالة الغالبة فيها هي الإحالة الضميرية مع انعدامها من أسماء الإشارة فقد ذكر اسم إشارة مرة واحدة في البداية فقط وهو يعود على إحالة إشارية سابقة.

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

الإحالة

جدول رقم 05

في رسالة أيضا إلى البدر صاحب ضياء الدين.

عدد الروابط المحلية	العنصر المحيل	المحال إليها
01	ألهو، أقر	أنا الكاتب
01	أبوه، قومه، فضله لسانه، عزيمته	هو البدر
	أفنيته، اهله، أفندتها	هي البلاد
01	شعرها، خدها، أنفها وليدها	هي الزوجة
02	هي	الزوجة
	هو	البدر
01	تصعدت، تضاعفت، كفيه، خديه ←	هو البدر
	هو	السلطان سيف الدولة
01	إنه، وصل، خرج، خرب،	

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

الأسطول	هو	احرق	
الفقيه بهاء الدين	هو		01
دار الملك		فيها ← هو	03
الوهراني	هو		
الوهراني	هو	له نفسه عينه	01

- ويتضح من التحليل النصي للرسالة النثرية أن الإحالة الضميرية أسهمت مساهمة ناجعة في تكوين النص النثري وتماسكه الدلالي

وكما نجد كما كبير الاسماء الإشارة بأنواعها فنجد اسن الإشارة ذلك ذكر في سبعة عشرة موضعا واسم الإشارة هذا فقد ذكر في أربعة مواضع وكما نجد أولئك " مرة واحدة وهناك مرتين " فنستنتج أن هذه الرسالة قد توفرت على عناصر الإحالة الضميرية والإشارية وعلى ادوات المقارنة وبذلك تكون قد حققت التماسك النصي.

الإحالة

جدول رقم 06

وله أيضا مقامة في شمس الخلافة

عدد الروابط المحلية	العنصر المحيل	المحال إليها
01	حدثنا(نص)	الكاتب ومن معه
	<p>هاجرت، جعلت، رأيت، أنا</p> <p>فقلت، نفسي، شعري</p>	عيسى بن حماد
	<p>ضعف</p> <p>بها</p> <p>فيها</p>	صقلية
	<p>محلاتها</p> <p>عليه</p> <p>انشدته</p> <p>بسطته</p>	الرجل
	<p>أيقنت</p> <p>لي</p>	عيسى بن حماد
	<p>هي</p> <p>هو</p> <p>أنا</p>	

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

عيسى بن حماد	فقلت استدللت أنا أكون	
العجوز	مكانها فأبصرته تعلم هي فتوسمت، خيالها، كتبت، القنت، قامت	

نستنتج من خلال التحليل النصي لهذه المقامة في شمس الخلافة توفرها على شرطي التتابع بين الضمائر المحيلة والإشارة المتداولة والمتنوعة بين اسم الإشارة، هذا، ذا، هذه، واسم الإشارة هنا، هناك، والتي تحيل معظمها إلى صقلية البلد

- ونلاحظ من خلال الجدول ان الضمائر السابقة الذكر أنها قد ساهمت بشكل كبير في تحقيق التماسك النصي.

ثانيا الحذف:

تعتمد اللسانيات النصية على القرائن المعنوية والمقامية ففي الكشف عن عمليات الحذف، حيث تكون الجمل المحذوفة أساسا للربط بين أجزاء النص من خلال المحتوى الدلالي.

- ونظرا لأهمية الظاهرة نسعى لإبرازها في النثر الفني في منامات الوهراني ومقاماته ورسائله، فالحذف يعد إحدى أدوات التماسك النصي، فتتوزع الحذف عند الوهراني بين

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

حذف اسمي وحذف فعلي وكذا إحدى جملي، فتفاوتت نسب الحذف حسب عدد أسطر الرسالة الواحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

- جدول رقم: 01

رسالة إلى نجم الدين بن مصال

موضع الحذف	نوعه	التقدير
لبس الخز والأرجوان	حذف فعلي	لبس الخز ولبس الأرجوان
فذكر يوما منزله ودارا	حذف إسمي	فذكر يوما منزله ويوما دارا
وحن إلى تلك الصفف والمجالس	حذف إسمي	وحن إلى تلك الصفف وحن على تلك المجالس
وينام مع الحور بين الترائب والنحور	حذف جملي	وينام مع الحور بين الترائب وبين النحور
وينام مع الحور	حذف إسمي	وينام نجم الدين بن مصال مع الحور

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

و ينصرف نجم الدين عند المقيل الى العارض الصقيل	حذف إسمي	و ينصرف عند المقيل الى العارض الصقيل
تصور الطبقة وتصور الروش	حذف فعلي	تصور الطبقة و الروش
و تخيل نجم الدين مربعه	حذف اسمي (معنوي)	و تخيل مربعه

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

فعوضه الدهر عن لباس المعتق الحديد بلباس ثوب الحديد و عوضه عن عمائم اللاذ بطراطير الفولاذ و عن شم الرياحين	حذف جملي	فعوضه الدهر عن لباس المعتق الحديد بلباس ثوب الحديد وعمائم اللاذ ³ بطراطير الفولاذ وعن شم الرياحين
فيسأل الباري جلت قدرته ان يمنعه بأطول الأعمار ويسأل الباري جلت قدرته أن يبسط له خد كل معاند جبار	حذف جملي	فيسأل الباري جلت قدرته ان يمنعه بأطول الأعمار و يبسط له خد كل معاند جبار
يكرر هذه الأبيات ويكي ويكرر هذه الأبيات ويلطم	حذف جملي	يكرر هذه الأبيات ويكي ويلطم
ولا أنت من حاشيته ولا أنت من خدامه	حذف اسمي	ولا أنت من حاشيته وخدامه
وما يجري فيها من العجائب بين الخواص و ما يجري فيها من العجائب بين المقدمين	حذف جملي	من العجائب بين الخواص والمقدمين

³- اللاذ : ثوب حرير احمر و هي كلمة فارسية .

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

الحذف:

جدول رقم: 02

كتب أخرى إلى القاضي الأثير بن بنان		
التقدير	نوعه	موضوع الحذف
حرارة لا يبردها بزر البقلة وحرارة لا يبردها قرص الطباشير	حذف جملي	حرارة لا يبردها بزر البقلة ⁴ ولا قرص الطباشير
أنا شيخك وأنا معلمك إبليس	حذف اسمي (الضمير)	أنا شيخك ومعلمك إبليس
ثلاثة أعوام على طاعتك وثلاثة أعوام على صحبتك	حذف اسمي	ثلاثة أعوام على طاعتك وصحبتك
أشهد أنه من خاصتي وأشهد أنه من قرّة عيني	حذف جملي	أشهد أنه من خاصتي وقرّة عيني
اللبس مرقتك الملونة واللبس عبائتك الصوف	حذف فعلي	اللبس مرقتك الملونة وعبائتك الصوف

⁴ - بزر البقلة: اسم نبات طبي.

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

الحذف :

جدول رقم: 03

و له خطبة على لسان المأذنة		
التقدير	نوعه	موضوع الحذف
نفي العرض ونفي اليد ونفي اللسان	حذف فعلي	نفي العرض واليد واللسان
صاحب الكم وصاحب الدور	حذف فعلي	صاحب الكم والدور
أخرجكم من الشاك وأخرجكم من الالتباس	حذف جملي	أخرجكم من الشاك والالتباس
جعله الله شفاء للعقل السقيم وجعله الله ملجأ للمسافر	حذف جملي	جعله الله شفاء للعقل القيم وملجأ للمسافر

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

الحذف :

جدول رقم : 04

و كتب إلى تقي الدين		
التقدير	نوعه	موضوع الحذف
ينقطع الى الزهد و ينقطع الى العبادة	حذف فعلي	ينقطع الى الزهد و العبادة
فإنه لما سمع ذلك قام ولما سمع ذلك قعد	حذف جملي	فإنه لما سمع ذلك قام وقعد
فإنه لما سمع بذلك طرب طربا ولما سمع بذلك وضرب بعمامته وجه المغنية	حذف جملي	فإنه لما سمع بذلك طرب طربا وضرب بعمامته وجه المغنية
وأقبل يصيح صياح الديوك وصياح الغربان	حذف فعلي	و أقبـل يصيح صياح الديوك والغربان
وينهق نهيق الحمير ونهيق البغال	حذف فعلي	و ينهق نهيق الحمير و البغال

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

الحذف :

جدول رقم: 05

الى البدر صاحب ضياء الدين		
التقدير	نوعه	موضع الحذف
أطال الله بقاءه في عيش مخضود و أطال الله بقاءه في عز منضود	حذف جملي	أطال الله بقاءه في عيش مخضود و عز منضود
ما يعجز عن وصفه ذوات الأطواق و ما يعجز عن وصفه من لوعة البين	حذف جملي	ما يعجز عن وصفه ذوات الأطواق ومن لوعة البين
أبناء السادة و ابناء البدر	حذف اسمي	أبناء السادة و البدر
فأخرجه من الطارف وأخرجه من التلاد	حذف جملي	فأخرجه من الطارف والتلاد
وباعده عن الأهل وباعده عن الأولاد	حذف جملي	وباعده عن الأهل والأولاد

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

ندينه تارة و تارة نعبده	حذف فعلي	ندينه تارة و نعبده
ما خلا قدمها و ما خلا خفها	حذف فعلي	ما خلا قدمها وخفها
حرم عليه الحج الى بيت الله الحرام و حرم عليه زيارة قبر نبيه عليه السلام	حذف جملي	حرم عليه الحج الى بيت الله الحرام و زيارة قبر نبيه عليه السلام
بلاد متواترة في الليل و متواترة في النهار	حذف جملي	بلاد العدو و متواترة في الليل و النهار
لم يظهر لها حس ولم يظهر لها خبر الا على المساخر	حذف فعلي	لم يظهر لها حس و لا خبر الا على المساخر
أنكر ان تكون بخط المولى المخدم	حذف فعلي	أنكر ان تكون بخط المولى المخدم
و خلع عليه حية أطلس و خلع شرب	حذف اسمي	و خلع عليه حية أطلس و عمامة شرب

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

فأهلك المساكين و اهلك الفقراء	حذف جملي	فأهلك المساكين و الفقراء
فإن رأيت أن تنفصل و أن رأيت أن تجتهد	حذف جملي	فإن رأيت أن تنفصل وتجتهد
الخادم يقبل يد المولى ويقبل رجله	حذف فعلي	الخادم يقبل يد المولى ورجله

الحذف :

الجدول رقم 06

و له مقامة في شمس الخلافة		
التقدير	نوعه	موضع الحذف
نبطي الشكل ونبطي العبارة	حذف فعلي	نبطي الشكل و العبارة
وبسطته بالحديث حتى جاء بالقديم وجاء بالحديث	حذف فعلي	وبسطته بالحديث حتى جاء بالقديم و الحديث
و بان لي من خلال الحاظه خلال وفلتان ألفاظه	حذف جملي	و بان لي من خلال الحاظه وفلتان ألفاظه

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

فدعيني من اقحامك ودعيني من اقحامك	حذف جملي	فدعيني من اقحامك و اقحامك
وازدادت دياصته وازدادت رقاوته	حذف فعلي	وازدادت دياصته ⁵ و رقاوته
واستخدم الجندارواستخدم السلاح دار	حذف فعلي	واستخدم الجندار ⁶ والسلاح دار
يوما يشالقه ويوما تشالقه	حذف اسمي	يوما يشالقه و تشالقه

وما يتبين لنا من خلال الجداول ان الحذف في المقامات والرسائل، تنوع بين حذف الاسم وحذف الفعل والجملة، فنسب الحذف متفاوتة من رسالة الى اخرى ومن مقامة الى اخرى، فنجد دار ارتفاع وانخفاض في النسبة.

ونستنتج في الاخير ان الحذف قام بدوره في تحقيق التماسك الشديد بين الاسطر وذلك من خلال العودة الى ما سبق لمعرفة المحذوف عن طريق قرينة تدل عليه وبالتالي فقد أسهم الحذف بأنواعه الثلاثة: الاسمي، الفعلي، الجملي في تحقيق التماسك والاتساق النصي.

⁵- دياصته : داص ، ديصا صار خسيسا.

⁶- الجندار: حارس ذات الملك مركب من جان و روح ونفس ومن دار أي حافظ.

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

ثالثا: العطف

ان اللغة تستخدم لتحقيق تأثيرات معينة في المتلقي فاللغة لابد أن تكون فعالة ومؤثرة لابد من أن تحتوي على أدوات ربط تختلف باختلاف الأغراض ويعد العطف من أهم الأدوات الضرورية في النص.

فالنص إذا خلا من أدوات العطف يكون مجرد جمل مستقلة غير مترابطة فيما بينها فلا تتحقق في صفة النصية.

فالرسائل التي سنتناولها في دراستنا تكشف عن وجود عدة روابط تسهر على الربط بين أسطر الرسائل النثرية ومن بينها العطف الذي أسهم بواسطة أدواته بأنواعها مما كان له وظيفة في التماسك النصي والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم 01

في رسالة الى نجم الدين بن مصال:

عدد الروابط	الحرف الرابط	طريقة الربط	وقوع التماسك (الاتساق)
3	الواو	عطف مفردات	علاقة الجمع بالواو الرابطة بين مفردات سطر واحد
1	الواو	عطف مفردات	علاقة الجمع بالواو الرابطة بين كلمتين (الخز، الأرجوان)

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

علاقة الجمع بالواو الرابطة بين مفردات سطر واحد	عطف مفردات	الواو	5
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين كلمتين (الترائب، الحور)	عطف مفردات	الواو	1
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين مفردات سطر واحد	عطف مفردات	الواو	6
علاقة الجمل بلا الرابطة بين الجمل مع نفي الحكم	عطف الجمل	لا	4

علاقة الجمع بالواو الرابطة بين كلمتين (الجرادين، البراذين)	عطف المفردات	الواو	1
علاقة	عطف المفردات	الواو	1
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين مفردات سطر واحد	عطف المفردات	الواو	4
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين جمل سطر بسطر اخر	عطف جمل	الواو	1
علاقة الترتيب بثم الرابطة بين سطر وأخر يليه	عطف جمل	ثم	1
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين جملتين وسطر واحد	عطف جمل	الواو	1

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

علاقة سببية بالفاء الرابطة بين سطر واخر	عطف جمل	الفاء	1
علاقة الجمع بحتى لتدرج من سطر لآخر	عطف جمل	حتى	1
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين جمل سطر بجمل سطر اخر	عطف جمل	الواو	1
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين الجمل	عطف جمل	الواو	7
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين جمل سطر بجمل سطر آخر	عطف جمل	الواو	1
علاقة الجمع بحتى للتدرج من سطر لآخر	عطف جمل	حتى	1
علاقة الجمع بحتى للتدرج من سطر لآخر	عطف جمل	حتى	1
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين الجمل	عطف جمل	الواو	13
علاقة الترتيب بثم الرابط بين سطر وآخر يليه	عطف جمل	ثم	7

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

علاقة الجمع بالواو الرابطة بين الجمل	عطف جمل	الواو	5
علاقة الجمع بالواو علاقة الترتيب بثم	ربط الأسطر عطف الجمل	الواو ثم	2
علاقة التعيين بأو الفاصلة بين كلمتين للتخيير علاقة ترتيبية بالفاء	الفصل بين الكلمات ربط الأسطر	أو الفاء	1
علاقة ترتيبية بالفاء	ربط الأسطر	الفاء	2
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين الجمل	عطف الجمل	الواو	3
علاقة ترتيبية بالفاء علاقة الجمع بحتى للتدرج من سطر لآخر	ربط الأسطر عطف جمل	الفاء حتى	1
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين كلمتين (الإثنين، الخميس)	عطف المفردات	الواو	1
علاقة ترتيبية بالفاء	ربط الأسطر	الفاء	7

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

علاقة الجمع بالواو الرابطة بين الجمل علاقة ترتيبية بالفاء	عطف الجمل ربط الأسطر	الواو الفاء	3
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين الجمل	عطف الجمل ربط الأسطر	الواو	24
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين الجمل	ربط الأسطر	الفاء	2
علاقة الترتيب	عطف الجمل	ثم	2
علاقة الجمع	عطف الجمل	الواو	2
علاقة سببية بالفاء الرابطة بين جملتين	عطف الجمل	الفاء	1
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين كلمتين (المبرح، الحنين)	عطف المفردات	الواو	1
علاقة التعيين بأو الفاصلة بين كلمتين للتخيير.	الفصل بين الكلمات	أو	1

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

العطف

جدول رقم 02

إلى القاضي الأثير بن بنان:

عدد الروابط	الحرف الرابط	طريقة الربط	وقوع التماسك (الاتساق)
01	الفاء	عطف الجمل	علاقة سببية بالفاء الرابطة بين جملتين
04	الفاء	ربط الأسطر	علاقة ترتيبية بالفاء
01	الواو	عطف الجمل	علاقة بالواو الرابطة بين جمل سطر بسطر
01	الواو	عطف مفردات	علاقة الجمع بالواو الرابطة بين كلمتين (شيخك، معلمك)
01	الواو	عطف الجمل	علاقة الجمع بالواو الرابطة بين جملتين
01	الواو أو	عطف الجمل الفصل بين الكلمات	علاقة الجمع بالواو الرابطة بين الجمل علاقة التعيين بأو الفاصلة بين كلمتين للتخيير

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

علاقة الجمع بالواو الرابطة بين كلمتين (طاعتك، صحبتك)	عطف مفردات	الواو	01
علاقة التعيين ب أم التي تفيد التسوية والتعيين بين مفردتين	عطف مفردات	أم	02
علاقة الترتيب	عطف الجمل	ثم	03
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين الجمل	عطف الجمل	الواو	09
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين كلمتين (مصر، القاهرة)	عطف مفردات	الواو	02
علاقة ترتيبية بالفاء	ربط الأسطر	الفاء	03

العطف:

الجدول رقم 03:

في خطبة على لسان المأذنة:

عدد الروابط	الحرف الرابط	طريقة الربط	وقوع التماسك
04	الواو	عطف جمل	علاقة الجمع بالواو الرابطة بين الجمل

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

علاقة الجمع بالواو الرابطة بين جمل سطر وجمل سطر آخر	عطف جمل	الواو	01
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين كلمتين (النحد، الغور) (الكور، الدور) (الشك، الالتباس)	عطف مفردات	الواو	03
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين الجمل	عطف جمل	الواو	09
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين كلمتين (الرشا، الولايم)	عطف مفردات	الواو	01
علاقة ترتيبية بالفاء	ربط الاسطر	الفاء	10
علاقة الجمع بالواو الرابطة بين الجمل	عطف جمل	الواو	04

العطف:

جدول رقم: 04

إلى القاضي الفاضل:

وقوع التماسك	طريقة الربط	الحرف الربط	عدد الروابط
علاقة التعيين بأو الفاصلة بين كلمتين للتخيير	الفصل بين الكلمات	أو	01

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

علاقة الجمع بحتى للتدرج من سطر لآخر	عطف الجمل	حتى	02
علاقة الترتيب	عطف الجمل	ثم	01
علاقة الجمع بين الجمل	عطف الجمل	الواو	31
علاقة الترتيب	عطف الجمل	حتى	07
علاقة الجمع بين الجمل	عطف الجمل	الواو	01
علاقة ترتيبية بالفاء	ربط الأسطر	الفاء	01

وفي الأخير قد اتضح دور العطف باعتباره أداة من أدوات الإنسان في تحقيق ذلك التماسك بين أسطر الواحد وكذا بين مفردات سطر واحد وإن اللافت للنظر أن حرف الواو هو الحرف الغالب في شتى الوسائل النثرية، وجعلت هذه الرسائل حلقات سلسلة كلا موحدا، كما أن بعض الأسطر خالية من العطف إلا أنها متماسكة فيما بينها، فالعطف قام بدوره في جعل أسطر الرسالة متماسكة ومتناسقة.

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

II آليات التماسك المعجمية :

أولاً- التكرار:

يعد التكرار من المفاهيم الأساسية في معالجة النص، ومن الروابط التي تصل بين العلامات اللسانية فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب استمرارية في الكلام بحيث يتواصل الحديث عن الشيء ونفسه بالمحافظة على وصفه الأول أو بتغيير ذلك الوصف ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 01:

رسالة كتبها الى نجم الدين بن مصال	
نوع التكرار	اللفظ المكرر
تكرار تام	أنواره - أنواره
تكرار تام	الشمال - الشمال

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

تكرار تام	لباس - لباس
تكرار تام	الحديد - الحديد
تكرار جزئي	تقليب - بالتقليب
تكرار جزئي	يقيم - مقام
تكرار جزئي	منزله - دارا
تكرار تام	مدينة - مدينة
تكرار تام	يلزم - يلزم
تكرار تام	الحس - الحس
تكرار جزئي	يتكلم - كلام
تكرار جزئي	يقول - تقول
تكرار تام	يكرر هذا ساعة - يكرر بهذا ساعة
تكرار تام	دنانير كلموني - دنانير كلموني
تكرار تام	فرأى - رأى
تكرار تام	رأيتك - رأيتك
تكرار تام	مأنتي رمانه - مأنتي رمانه
تكرار جزئي	كتبت - الكتاب
تكرار تام	الرجل - الرجل

التكرار: جدول رقم 02:

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

و كتب أخرى الى القاضي الأثير بن بنان	
نوع التكرار	اللفظ المكرر
تكرار جزئي	رجعت - أرجعت
تكرار جزئي	تعرفني - أعرفك
تكرار تام	الوريد - الوريد
تكرار تام	بكل من استضعف - لكل من استضعف

التكرار : جدول رقم 03

و كتب رقعة على لسان بغلته الى الأمير عز الدين موسك	
نوع التكرار	اللفظ المكرر
تكرار تام	الفضة - الفضة
تكرار تام	المملوكة - المملوكة

التكرار:

جدول رقم: 04

وفي خطبته على لسان المأذنة

نوع التكرار	اللفظ المكرر

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

تكرار تام	بالحديث. بالحديث
تكرار تام	رجل. رجل
تكرار تام	البنات. البنات
تكرار تام	الحروف. الحروف
تكرار تام	أعلمك. أعلمك
تكرار جزئي	غلبوك. يغلبوك
تكرار تام	الثوب. الثوب
تكرار جزئي	تشالقه. تشالقه
تكرار جزئي	يخالفه. يخالفه

التكرار:

جدول رقم : 05

وكتب رسالة إلى تقي الدين	
نوع التكرار	اللفظ المكرر

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

تكرار تام	لا والله - لا والله
تكرار تام	كانت - كانت
تكرار تام	بالحق - بالحق
تكرار جزئي.	بيت - البيت

التكرار:

جدول رقم: 06

مقامة في شمس الخلافة	
نوع التكرار	اللفظ المكرر

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

تكرار تام	بالحديث - بالحديث
تكرار تام	البنات - البنات
تكرار تام	أعلمك. أعلمك
تكرار جزئي	غلبوك. يغلبوك
تكرار تام	الثوب - الثوب
تكرار تام حرفي	لا- لا، لم - لم
تكرار جزئي	يشالقتها - تشالقه
تكرار جزئي	يخالفها - تخالفه

التكرار:

جدول رقم: 07

مقامة في شمس الخلافة

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

نوع التكرار	اللفظ المكرر
تكرار تام	بعدكم - بعدكم
تكرار جزئي	ميمونة - مأمونة
تكرار تام	النعيم - النعيم
تكرار تام	يتلذذ - يتلذذ
تكرار تام	انتهى - انتهى
تكرار تام	نصيب - نصيب
تكرار تام	الأمير نجم الدين - الامير نجم الدين
تكرار تام	الحر - الحر
تكرار جزئي	شديدة الحر، الصيف
تكرار جزئي	الصيف - البركان
تكرار تام	الله - الله
تكرار تام	ثمانين - ثمانين

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

أبو المجد - أبو المجد	تكرار تام
الويل - الويل	تكرار تام
بغداد - مدينة السلام	تكرار جزئي

لقد استخلصنا من الجدول أن التكرار بنوعه الكلي والجزئي قد أسهما في تحقيق التماسك بين أسطر الرسالة والمقامة الواحدة فوجدنا رسائل ومقامات تواجد فيها التكرار بكثافة وأخرى تكاد تتعد من التكرار فالتكرار التام والذي يشترط فيه تكرار اللفظ بمعناه يؤدي إلى ترابط المعنى في الرسالة

فيجعلها مترابطة من أولها إلى آخرها، كما أنه يتضح بأن التكرار لا يقوم بربط أسطر الرسالة أو المقامة فقط، بل يتعدى إلى ربط بين الرسائل والمقامات كلها

- أما التكرار الجزئي باختلافه من التكرار الكلي (التام) في كونه تغيير في اللفظة وهو يقوم كذلك بعملية الربط.

- إذن التكرار سواء كان تكرار لفظة أو جملة أو كان بالترادف أو باللفظ نفسه فقد أسهم بدوره في تحقيق ترابط بين أجزاء الرسالة النثرية، فقد جعلها شديدة التماسك، جملة، متسقة ومنسجمة.

الفصل الثاني: أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

- ثانيا التضام:

- بعد التضام من وسائل التماسك النصي المعجمي وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك العلاقة الحاكمة للتضام فتختلف في النص ما يسمى بالتضام والجدول التالي يبين ذلك:

- التضام في رسالة إلى نجم الدين بن مصال

- جدول رقم: 01

التضام	نوعه
الليل / النهار	التضاد
الرئاسة / زعيم	علاقة الجزء بالكل
شطوط / الأنهار	علاقة الجزء بالكل
قعدت على المطارف والحشايا / فلا غث تركزن	التنافر
وألقاه إلى العدو في بلد الشمال بحيث / لا يعرف قرار ولا يذوق النوم إلا غرارا	التنافر
الجنة / النار	التضاد
القلم / الورقة	علاقة الجزء بالكل
الصغير / الكبير	التضاد
الجبان / الشجاع	التضاد
بأي شيء تريد الرئيس / ما أنت من المدراء ولا من الأكفاء	التنافر

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

التضام في رسالة إلى الأثير بن بنان:

جدول رقم: 02

نوعه	التضام
تضاد	حرارة- برد
علاقة الجزء بالكل	زوجته - أم ولده
التضاد	نهيك - أمرك
التضاد	شر - خير
علاقة الجزء بالكل	العنكبوت - الشبكة

التضام في رسالة إلى تقي الدين:

جدول رقم: 03

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

نوعه	التضام
التطابق	الزامر - العواد
علاقة الجزء بالكل	السماء - الأرض
علاقة الجزء بالكل	الغناء - الصوت
علاقة الجزء بالكل	الصياح - الديوك
علاقة الجزء بالكل	النهيق - الحمير

التضام في رسالة إلى تقي الدين:

جدول رقم: 04

نوعه	التضام
التطابق	الزامر - العواد
علاقة الجزء بالكل	السماء - الأرض
علاقة الجزء بالكل	الغناء - الصوت
علاقة الجزء بالكل	الصباح - الديوك
علاقة الجزء بالكل	النهيق - الحمير

التضام في رسالة في الطير:

جدول رقم: 05

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

نوعه	التضام
علاقة الجزء بالكل	جناح - طير
التطابق	العشق - الشوق
التطابق	قوس قزح - ألوان
علاقة الجزء بالكل	القبر - الموت
التضاد	الأحياء - الأموات
التضاد	البعيد - القريب

التضام في مقامة في شمس الخلافة:

جدول رقم: 06

نوعه	التضام
التضاد	الحديث - القديم
التضاد	صغير - كبير
تنافر	واقعه مع القوم في جلال - لا بالبخاري ولا بمسلم

نستنتج أن التضام أعطى لهذه الرسائل لحنا موسيقيا فالذي يقرأ يحس باللحن الموسيقي بين شفثيه وهذا اللحن الموسيقي هو التضام بأنواعه. ونستخلص من هاته الجداول أن نسبة التضام تعلق تارة و تتخفف تارة وكل ذلك حسب طول وقصر كل رسالة ومقامة. فالتضام قد ساهم مساهمة كبيرة في تماسك النص الربط بين الكلمات والجمل.

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

3- آليات التماسك التداولية:

أولاً: المناسبة

تعد المناسبة من وسائل التماسك النصي ويقصد بها إيراد المعنى وما يليق بهم فهي عبارة عن نص موسيقي يحس به القارئ عند قرائته لقصيدة ما أو نص نثري ما وسنوضح أكثر مفهوم المناسبة في الجداول التالية:

في رسالة إلى نجم الدين بن مصال:

جدول رقم: 01

نوعها	المناسبة
النقيض (الأضداد)	الليل - النهار
النقيض (الأضداد)	يضحك - بكاءي
الانجرار (أن يأتي بالشيء وما يستعمل فيه)	الكيس - الدنانير
الانجرار	الديار - السكان
الانجرار	اليد - السوار
النقيض (الأضداد)	الجنة - النار
النقيض	الكبير - الصغير
النقيض	الجبان - الشجاع

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

المناسبة:

في رسالته إلى القاضي الأثير بن بنان:

جدول رقم: 02

نوعها	المناسبة
النقيض (الأضداد)	الحرارة - البرد
الانجرار	البيت - اهل
النقيض	الاولين - الآخرين
النقيض	نهيك - أمرك
النقيض	شر - الخير
ايراد الملائم (أن يأتي بالشيء وشبيهه)	الوزن - الذرة

المناسبة:

وكتب إلى تقي الدين:

جدول رقم: 03

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

نوعها	المناسبة
النقيض	قام - قعد
النقيض	السماء - الأرض

المناسبة:

وكتب إلى القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني رحمه الله

جدول رقم: 04

نوعها	المناسبة
النقيض (الأضداد)	الجيد/ الرديء
الانجرار	الأقلام/ الدواة
النقيض	الموت/ الحياة

المناسبة:

جدول رقم: 05

و كتب أيضا إلى البدر صاحب ضياء الدين:

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

نوعها	المناسبة
الانجرار	سكن / أهلها
النقيض	النهار / الليل
الانجرار	قدمها / خفها
النقيض	أقرب / بعيد
ايراد التلائم	ليل / الأنهار
ايراد التلائم	شديدة الحر / البركان
النقيض	مات / حي
الانجرار	أذناه / الأقران

جدول رقم: 06

مقامة في شمس الخلافة

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

نوعها	المناسبة
النقيض	القديم/الحديث
النقيض	صغيرا/ كبيراً

نستنتج من خلال دراستنا وتحليلنا للجداول السنة نسبة المناسبة تعلوا تارة وتنخفض تارة فنجد الكتاب يستخدم المناسبة بكثرة سواء في الرسائل الطويلة أو القصيرة ويستعملها بقله في القصيرة أو الطويلة.

فإذن المناسبة ساهمت مساهمة كبيرة في جعل أسطر الرسالة متماسكة مما جعلها سلسلة ذات حلقات فإذا نزعنا حلقة من حلقاتنا اختلت أو انقطعت السلسلة.

وتختلف المناسبة عن التضام كونها سلسلة من ثلاث حلقات وهي:

- الانجرار - إيراد النقيض - إيراد الملائم: على عكس التضام الذي هو سلسلة من عدة حلقات.

- ثانياً: موضوع الخطاب:

يعد موضوع الخطاب بنية دلالية تركيبية تصب فيها مجموعة نث الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

وسنقوم بتوضيح ذلك من خلال الرسائل النثرية من منامات الوهراني:

الرسالة رقم 01: إلى: الأمير نجم الدين بن مصال نجد اقتباس من سورة الفتح الآية رقم (1):

فبعد باسم الله الرحمن الرحيم:

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

قال تعالى "إنا فتحنا لَكَ فتحًا مبينًا"

الرسالة رقم 02: إلى:

البر صاحب ضياء الدين نجد اقتباس من سورة "الزمر"

الآيات من 56 إلى 59

قال ﷺ: " أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين (56) أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين (57) أو نقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين (58) بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها. واستكبرت وكنت من الكافرين (59).

الرسالة رقم 03:

في كتابه كتابا وفيه المنام: نجد اقتباسا من سورة الأعراف الآية 155.

في قوله تعالى: " واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هـي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين" (155).

الرسالة رقم 04: في نسخة رقعة على لسان جامع دمشق نجد أولهما في قوله: " ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلا، لقد اخلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا"

تعالى في سورة الفرقان الآيات من 27 إلى 29:

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

" يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا (27) يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا (28) لقد اضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا(29)".

وثانيهما: في قوله: " واسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم " من سورة يوسف الآية 77:
في قوله تعالى: " قالو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون".

وثالثهما: في قوله: " وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه"

من سورة الجاثية الآية 23:

في قوله تعالى: "أفأرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون (23)".

رسالة رقم: 05:

إلى بعض أصدقائه (بسبب قصيدة التاج الكندي)

فوجد حديث عن ابن مسعود عقبه بن عمر الأنصاري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: أنا مما أدرك الناس من كلاما لنبوة الأولى: " إذا لم نستحي فاصنع ما شئت" رواه البخاري

نستخلص أن موضوع الخطاب قد أعطى لكل رسالة إطناب ولحنا يحسه القارئ عند قرائته لهاته الرسالة كون كلمات القرآن لا نجد لها مثل لها وهي ليست بكلام عادي أو شعر فموضوع الخطاب ينظم ويصنف الموضوع الذي تناوله الرسالة.

الفصل الثاني: _____ أدوات التماسك في المدونة (النص النثري)

فإن قد ساهم مساهمة كبيرة في تماسك النص واتساقه فقد أسهم بدوره في تحقيق الترابط بين أجزاء الرسائل فقد جعلها متماسكة ومتسقة.

خلاصة:

إن أدوات التماسك قد مكنتنا من إدراك العلاقات القائمة بين الجمل و العبارات المكونة للنص، إذ تنوعت ما بين أدوات دلالية (نحوية) كالإحالة و الحذف والعطف و أخرى معجمية كالتكرار و التضام و أخرى تداولية كالمناسبة وموضوع، وقد تبين من خلال دراستنا أن التماسك النصي للمدونة كشف عن تنوع أدوات التماسك و خاصة حضور الإحالة الضميرية القبلية في النص النثري كان متواترا كثيرا لارتباطها بموضوع المدونة .

وانطلاقا مما سبق فإن التماسك بوجه خاص موقعا خاصا في الدراسات النصية وفي تشكيل البناء النصي تركيبيا ومعجميا والذي يؤدي إلى البناء الدلالي.

خاتمة

خاتمة:

لقد تم بعون الله تعالى إتمام هذا البحث المعنون " آليات التماسك النصي في منامات الوهراني " وتطرقنا إليه من جانب الدراسة اللسانية النصية وهي دراسة جمعت بين الإطار النظري والبعد الإجرائي أي تطبيقي، حيث قمنا بعرض كل ما يتعلق بالنص من ناحية التماسك وكل العلاقات التي تقوم داخله وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

(1) يعتبر التماسك النصي من المحاور التي حضت بمجال واسع من الدراسة والبحث من طرف لسانيات النص ومن أهم القضايا التي لقيت اهتماما كبيرا من طرف العلماء العرب والمسلمين.

(2) لم تقتصر الدراسة النحوية على الجملة بل إنها تجاوزت ذلك إلى النص مع مراعاة خصوصياته النحوية مما دفع بالباحثين إلى تحقيق هدف جديد يتجاوز قواعد الجملة إلى قواعد إنتاج النص. ويعد هذا الانتقال انتقالا منهجيا ومعرفيا كبيرا. وليس مجرد تعديل طفيف في اسم العلم وفي موضوعه. ولكن التحول حدث في المنهج والمقولات والأدوات الإجرائية.

(3) إن التحليل النصي لا يكتفي بدراسة النص دراسة داخلية وإنما يتجاوز ذلك إلى الجوانب الدلالية والمعجمية والتداولية التي تضبط مقاصد المتكلم وغايات الخطاب.

4) مساهمة آليات تماسك النصي بشكل كبير في تحقيق نصية النص وجعل النص كلام موحد وذلك من خلال الآليات الدلالية كالإحالة، الحذف، العطف، وتوافرها بقوة في كل رسالة نثرية وكذلك الأمر بالنسبة للآليات المعجمية والتداولية.

5) ان التطبيقات أو التحليلات النصية في كثير من الأحيان تساعد على إثبات نصية الخطاب النثري وهذا ما تبين لنا من خلال تحليل مدونة منامات الوهراني وذلك من خلال استخراج جل أدوات التماسك النصي، منها ما هو دلالي كالإحالة والعطف والحذف ومنها ما هو معجمي كالترار والتضام ومنها ما هو تداولي كالمناسبة وموضوع الخطاب.

6) ومن بين علاقات التماسك الإحالة بأنماطها والتي أخذت مجالا واسعا من التحليل فقد كان لها الدور الكبير في تحقيق التماسك النصي داخل المدونة أو بأسماء الإشارة أو الموصولة.

7) لما كان للحذف أيضا الجزء الكبير في تحقيق التماسك بالرغم من وروده النادر. وقد تعرفنا على أن حدوث التماسك من خلاله يكون نتيجة لوجود أمرين أساسيين الأول منهما المرجعية المحققة والثاني التكرار الواضح بين المذكور والمحذوف.

8) في آخر هذه الاستنتاجات فقد كشفت لنا هذه التحليلات النصية مدى براعة الكاتب ركن الدين الوهراني. وتفوقه الذكي في خوض غمار اللغة والتصرف الذكي في مختلف أساليبها.

ويبقى بصيص الأمل قائما في أن يضيف هذا البحث طعم وذوق لهذا العلم وأن يكون خير خلف لخير سلف وأن ننال به درجة الاجتهاد.

وأرجو من مستقبل الزمان إتمام ما حدث من نقائص فإن أخطانا فمن أنفسنا وإن وفقنا فمن الله عز وجل وعليه التوكل وله الحمد الأول والآخر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

- ابن منظور جمال الدين لسان العرب دار صادر بيروت 1994 مادة نصص
- (2) ابن جني أبو الفتح عثمان الخصائص تحقيق محمد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة جزء 1 د لا 1999
- (3) ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر و آدابه تحقيق عبد الحميد هنداوي المكتبة العصرية للطباعة و النشر بيروت لبنان 2004
- جزء 2
- (4) احمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي مكتبة زهراء الشرق القاهرة 2001م
- (5) أحمد الفراهيدي: كتاب العين تحقيق المخزومي و ابراهيم السامرائي دار الرشيد للنشر منشورات وزارة التعليم و الاعلام بغداد 1986
- (6) الانصاري جمال الدين ابن هشام مغني؟؟؟؟ عن كتب الأغاريد المكتبة العصرية بيروت د ط 2005 م
- (7) الأزهر الزناد نسيج النص بحث في ما يكون الملفوظ نصا الناشر المركز الثقافي العربي الحمراء بيروت ط1 , 1993
- (8) الاستريادي رضي الدين شرح الرضي هجر للطباعة و النشر و التوزيع والاعلان، جيزة، المهندسين، مصر. ط2. 1993
- (9) تمام حسان , اجتهادات لغوية عالم الكتب , القاهرة ط1 , 2007م
- (10) دو مينيك مونقانو المصطلحات , المفاتيح لتحليل الخطاب , ترجمة محمد يحياتن منشورات الاختلاف ط1 , 2005م
- (11) روبرت دي بوجراند النص و الخطاب الاجراء ترجمة اتمام حسان عالم الكتب القاهرة

قائمة المصادر والمراجع

ط2 ، 2007م

- (12) روبرت دي بوجراند و لفغانغ دريسلر، مدخل الى علم لغة النص مطبعة دار الكتاب مركز نابلس للكمبيوتر ط1 1413هـ -1992
- (13) رولان بارث، لذة النص ، ترجمة فؤاد صفا و الحسين سرحان، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ' 1998م
- (14) زيستسلاف وأورزينيال مدخل الى العلم النص مشكلات بناء النص ترجمة سعيد حسن بحيري مؤسسة المختار للنشر و التوزيع القاهرة ، مصر ط1 ، 1424هـ - 2003 م
- (15) الزبيدي (محمد مرتضي) تاج العروس من جواهر القاموس مطبعة الكويت للنشر ط2 ، 2005م
- (16) زاهر بن مرهون الترابط النصي بين الشعر و النثر دار جريد ط1 ، 2010 م
- (17) سعيد حسن بحيري علم اللغة النص المفاهيم و الاتجاهات الشركة المصرية لونجمان الجيزة مكتبة لبنان ناشرون بيروت ، ط1 ، 1997 م
- (18) سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبشير) المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت، ط3، 1997م
- (19) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة العدد64 ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، د ط، 1992م
- (20) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2000م
- (21) عثمان ابو زنيد، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، دب، ط1، 2010م
- (22) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز منشورات وزارة الثقافة السورية، د ط، 1998م

قائمة المصادر والمراجع

(23) عبد الرحمان نيرماس، البنية الايقاعية القصيدة المعاصرة في الجزائر، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 2003م

(24) فولفا جانغ هاينه مان وديتر فيهفيجر، مدخل الى علم اللغة النصي، ترجمة فالح بن شبيب العجمي، مطابع جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، د ط، 1419 هـ، 1999م

(25) فولفا جانغ هاينه مان وديتر فيهفيجر، مدخل الى علم اللغة النصي ترجمة سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2004م

(26) لسانيات النص وتحليل الخطاب نقلا عن سعيد مصلوح في البلاغة العربية والاسلوبيات اللسانيات أفاق جديدة، منشورات جامعة الكويت، الكويت، ط1، 2003م

(27) المؤتمر الدولي في لسانيات النص وتحليل الخطاب، الجمعية المغربية للسانيات النص وتحليل الخطاب، دار كنوز، المعرفة للنشر والتوزيع، د ط، دس

(28) محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، الناشر المركز العرضي الثقافي، الحمراء بيروت، ط1، 1991م

(29) نادية رمضان النجار، علم اللغة النصي بين النظرية وتطبيق الخطابة النبوية نموذجا، علوم اللغة مجلد 9، العدد 2، د، بلد، د ط، 2006م

(30) النحاس مصطفى، نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ذات السلاسل، الكويت، دط، 2001م

(31) الأزهر الزناد نقلا عن

Lyon J 1977 Semontices . Voll .2 combridy unire P zess .

ملحق: ركن الدين الوهراني

ملحق: ركن الدين الوهراني:

توطئة:

يكاد ركن الدين الوهراني أن يكون مجهولا لدى جمهرة المتأدبين في العصر الحاضر، وحتى المتخصصون في تاريخ الأدب العربي لا يعرفون عنه إلا القليل فما وصل إلينا من آثاره لا يتجاوز عددا محدودا من الرسائل والمقامات والمنامات.

فنصومه تمتاز في تاريخ النثر في الأدب العربي بمميزات ترفعها إلى مقام عال، ولا تكاد نجد في النثر العربي القديم نصوصا فيها ما في كتابات الوهراني من حيوية وذكاء ولمحات تعبر عن شخصية الكاتب وأسلوبه الذي يضيف إلى النثر العربي ثروة ويفتح للدارسين آفاقا ويقدم للقراء مادة شيقة ممتعة لا تنقل عما اشتهر من عيون النثر العربي

ركن الدين الوهراني (حياته أعماله)

الشيخ الوهراني: " ذلك المجهول " هكذا يصفه الدكتور عبد المالك مرتاض، وهو أبو عبد الله محمد بن محرز بن محمد الوهراني الملقب بركن الدين وقيل جمال الدين، أديب مغاربي من مدينة وهران بغرب الجزائر عاش في القرن السادس الهجري (16م)

يكاد أن يكون غير معروف في تواريخ الأدب ويبقى مجهول الأصل والنسب لأن معظم الباحثين لا يهتمون إلا بجوانب الجد في الأدب القديم، فيما يهملون جوانب الهزل والنكتة والدعابة والسخرية والمزاح لولا بعض من تناول سيرته من الأدباء والمؤرخين الذين اعترفوا ببراعة كتاباته وخفة دمه وبداعة أسلوبه.

ملحق: ركن الدين الوهراني

وتقرده وخاصة في المنام الكبير الذي أثنى عليه ابن خاكان " ثناء كبيرا قائلا عنه في كتابه " وفيات الأعيان أحد الفضلاء الطرفاء، عدل عن طريق الجد وسلك طريق الهزل وعمل المنامات والرسائل المشهورة به، وفيها دلالة وخفة روحه ورقة حاشيته وكمال ظرفه ولو لم يكن فيها إلا المنام الكبير لكفاه فإنه أتى فيه بكل حلاوة ولولا طوله لذكرياته "

وقال عنه أيضا: " أحد الفضلاء قدم من بلاده إلى الديار المصرية في أيام صلاح الدين رحمه الله تعالى وفنه الذي يمت به صناعة الإنشاء، فلما دخل البلاد ورأى بها القاضي الفاضل و " عماد الدين الاصبهاني " الكاتب و تلك العلبة علم من نفسه أنه ليس من طبقتهم و لا تنفق سلعته مع وجودهم فعدل عن طريق الجد وسلك طريق الهزل.

ثم ترجم له الصفدي في كتابه " فوات الوفيات " قائلا: " أحد ظرفاء العالم وأدبائهم، سلك ذلك المنهج الحلو والأنموذج الظريف وعمل المنام المشهور وعلى الجملة، فما كاد يسلم من شر لسانه أحد ممن عاصره ومن طالع ترسله وقف على العجائب والغرائب

وقال الدكتور " منذر الحايك " في دراسته: " إن أهمية كتابات الوهراني الحقيقية تتبع من أهمية عصره وما جرى فيه من تحولات سياسية واجتماعية ومذهبية وكشفه العديد من الأمراض الاجتماعية، الرشوة واغتصاب المال و الزنا وجلسات المجون التي كان يشارك فيها الأمراء و القضاة و التجار، كما أعطانا فكرة عن مشكلات الجواري و الغلمان و هذه كلها أمور كانت شائعة و لكن الأدب الرسمي يسكن عنها و المدهش في كل ما كتب الوهراني هو جرأته المستغربة في ذلك الزمان، فقد كتب بلهجة من لا يخشى سلطة وزيراً أو أمير "

ملحق: ركن الدين الوهراني

كما كتب عنه " فضل الله العمري " في " مسالك الأبصار " و " ابن قاضي شهبة " في " الأعلام " و " السيوطي " في الكتاب المنسوب إليه الكنز المدفون.

أما حديثنا فقد كتب عنه " محمد كرد علي " في المقتبس و " خير الدين الزركلي " في " الأعلام " و الدكتور " عبد المالك مرتاض في كتابه فن المقامات في الأدب العربي و أبو علي حيدر في مجلة عيون المقالات المغربية في عددها السادس والسابع الصادر عام 1987 م و صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي في جزئها الأول من المجلد الأربعين و الصادر في يناير عام 1965 م و أدونيس وغيرهم.

وقد عاش الشيخ ركن الدين الوهراني الذي يحسب على زمرة ظرفاء العرب والمتغابيين و المتحامقين مثل ابن "سودون" (نور أبو الحسن علي ابن سودون العلائي البشباغوي المصري).

و أبو العبر الهاشمي وابن الجصاص و سعد القرقررة و غيرهم من الذين حاولوا التخفيف من ثقل ما طرقتوا من مواضيع بنهج ما نصطلح عليه بالكتابة المربحة كما يقول الناقد رشيد الخيون و ملأوا الدنيا مرحا و دعابة و سخرية و قد عاش حياته مرتحلا و محيطا من عصره ساخرا من ناسه و عكس كل ذلك في أدبه فكان من أبرع الأدباء و توفي عام 1575 ميلادي تاركا نصوصا نثرية في صورة منامات ومقامات و رسائل و خطب حققها إبراهيم شعلان و محمد نغش تحت عنوان : منامات الوهراني و مقاماته و رسائله و راجعها الدكتور عبد العزيز الأهواني و صدر في دار الكاتب العربي بالقاهرة عام 1986م يتألف من

ملحق: ركن الدين الوهراني

مائتين و سبع وثلاثين صفحة من الحجم المتوسط و صدر في طبعة أخرى عن منشورات الجمل سنة 1998م.

وتكمن الصعوبة في تحقيق هذه المجموعة التي كتبها الوهراني كونه استخدم كلمات عامية يصعب فهم معناها أحيانا.

ومن أهم ما جاء في كتابه منامات الوهراني ومقاماته ورسائله:

مقامة في شمس الخلافة.

نسخة رفعة على لسان جامع دمشق

خطبة على لسان المأذنة.

وصفه لبغداد وسفرته إليه

مدحه الخليفة في مقامته البغدادية

كتب إلى شمس الدين بن البعلبكي

وكتب إلى الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله

وله رسالة في الطير

وله مقامة في صقلية

فالمؤلف قد أجرى قلمه مرة ثانية فيما كتبه وخاصة في المنام الكبير، فغير ودل وقدم وأخر

مما جعل مراجعة النص في المخطوطات عملا في غاية المشقة بحيث تطول الهوامش

وتكثر التعليقات التي تثبت الخلاف في تحقيق النصوص المخطوطة.

الصفحة	فهرس الموضوعات
أ - ب - ج - د	مقدمة
	مدخل: مفاهيم أساسية
5	تمهيد
5	الجملة
6-5	الخطاب
	النص
8-6	النص في المعاجم العربية
9-8	النص في كتابات النحاة و علماء البلاغة
10-9	النص عند المحدثين
12-10	علم اللغة النصي
14-12	نحو النص
15	خلاصة
	الفصل الأول: تماسك النص و ألياته
16	تمهيد
19-17	تماسك النصي في العربية
22-19	تماسك النصي في الدراسات العربية الحديثة
25-22	المعايير النصية
	أليات التماسك النصي
	أليات التماسك الدلالية
32-25	الإحالة
35-33	العطف
37-35	الحذف
	أليات التماسك المعجمية
38-37	التكرار
40-38	التضام
	أليات التماسك التداولية
41-40	موضوع الخطاب
42-41	المناسبة
43	خلاصة
	الفصل الثاني: أدوات تماسك النصي في المدونة
44	تمهيد
	الأليات الدلالية
59-45	الإحالة
68-59	الحذف

76-68	العطف
	الأليات المعجمية
84-77	التكرار
88-85	التضام
	الأليات التداولية
93-89	مناسبة
96-93	موضوع الخطاب
98	خلاصة
102-99	خاتمة
106-103	الملحق
109-107	قائمة المصادر والمراجع